

العدد ٤٧ العدد ١٠ البلاغ الأسبوعي

الفقيه العظیم بین اطباءه



المفقور له سعد زغلول باشا جالسا مع أطباءه الذين طالحوه في حادثة الاعتداء عليه في سنة ١٢٢٤ وعلى يمينه حضرات الاطباء حسن بك كامل . الرحوم ظيفل حسن باشا . محمد بك ماهر . عمارة بك . وعلى يساره الاطباء على بك ابراهيم رازي . نجيب بك اسكندر . ابراهيم بك الشوربجي . وخلف الرئيس تماما على بك اسماعيل وعبد العزيز عزت افندي سكرتير دولته الخاص

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الأسبوع

مفوز التأبين الكبرى :

لست القاهرة يوم الجمعة الماضي نوباً من الحداد أسود حالكا ، فقيه أقيمت حفلة التأبين الكبرى لرقيم مصر المغفور له سعد باشا ، وقد أعد لها سراقق كبير بجوار بيت الامة وصفت به آلاف المقاعد ، لما وافقت الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم حتى اكتظ المكان على رحبه بالوافدين وفي مقدمتهم الامراء والوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم من ممثل طبقات الامة وهيئاتها ، وازدجت الطرق خارج المرافق بألاف من الناس وكان الحزن مرتسماً على الوجوه وقد تجدد مأتم الشعب وشعر مرة أخرى بعظم خسارته وقادح نكبته .

وفي الحفلة ألقى صاحب السعادة النحاس باشا كلمة الوفد وصاحب المعالي محمد محمود باشا كلمة الاحرار الدستوريين وصاحب العزة عبد الحميد سعيد بك كلمة الحزب الوطني ، واتضح اشتراك الامة والحكومة في الشعور ، كما ظهرت متانة الائتلاف ، في الخطبة التي ألقاها صاحب الدولة ثروت باشا رئيس الوزراء

وكذلك ألقى الاستاذ وليم بك مكرم عبيد خطبة مؤثرة براها القراء منشورة في هذا العدد ، وألقى الشعراء الكبار العقاد وحافظ وشوقي قصائد عصياء عبرت عن شعور الامة أصدق تعبير .

وانتهت الحفلة في منتصف الساعة الثامنة والكل يردد ذكرى الفقيد العظيم ويسأل الله له الرحمة والرضوان في دار الخلود .

موظفو القصر وتأبين الزعيم :

قلنا ان نمثلي جميع الطوائف والمهيات حضروا حفلة التأبين الكبرى ، ومن ناقته الضرورات عن الحضور كان قد اشترك في حفلات التأبين الاخرى التي أقيمت من قبل في كل بلد وكل ناحية . ولكن يجب أن نستثنى من الامة في هذا الشأن موظفي القصر الملكي فهم وخدم الذين لم يحضروا حفلة التأبين ، ومعنى ذلك أن القصر الملكي لم يبد ما يدل على مشاركته الامة في شعورها وحزنها على فقيدها العظيم وكان هذا غريباً يدعو الى الدهشة لاسيما اذا ذكرنا حوادث ماضية اتضح فيها تقدر جلالة الملك للمغفور له سعد باشا ، واذا ذكرنا ان لسعد باشا فضلاً كبيراً على رجال القصر وفي مقدمتهم صاحب الدولة توفيق نسيم باشا إلى جانب فضله على البلاد كلها . فهل يجب سعد ويحترم ويخشى حياً ، فإذامات انقلب عواطف البعض حتى لا يؤدوا واجبات المجاملة المتأداة ؟

وانما ظن رئيس الديوان الملكي أنه يقوم بكل الواجب نحو الفقيد العظيم ونحو الامة حين أرسل الى لجنة حفلة التأبين بريقة قال فيها : « أناطركم الاسي وأقسامكم الشعور في تأبين الفقيد العظيم أسبغ الله عليه الرحمة والرضوان وأن استوجبكم عنرا اذ ليس ميسورا الى حضور

حفلة اليوم » : وقد تسائل الناس عما منع دولته الحضور في حفلة التأبين وهو الذي حضر حفلة الاربعين للمرحوم محمد نجيب باشا ناظر الخاصة المسكية قبل ذلك يوم واحداً

وقد لاحظ « البلاغ » كل ذلك قائماً لتفراف من صاحب الدولة نسيم باشا فنشره هنا بنصه لانه يلفت النظر . قال نسيم باشا : « سيدي اني آسف أن يسبق الى خاطركم ما كتبتم بشأن تخلفي عن شهود حفلة التأبين الكبرى . ولولا اني اعرف من غيري ما يحمله صاحب العرش من جميل العطف للفقيد العظيم حياً وميتاً لما أحببت أن أزيل من تقسمكم أثر ما علق بها . ولو كنت أطمح غير ذلك لما أبدت لمعالي عميد الاسرة وللسادة رئيس الحفلة بقول مكتوب غير ملفوظ اشتراك مشاعري وتقسي في الاسي والتأبين ، بل لفصرت الامر على الاعتذار كما قصرتموه عليه في إيراد رسائلي . وما عدا ذلك مما أوردتم فاسمحوا لي أن أقول ، في غير تكذيب لكم و« رد عليكم ، انه لم يقع او وقع على الوجه الذي ذكرتم أو نقل اليكم . واني أنقبل مع الشكر نصيبي الذي خصني . ولكم بعد ذلك الرأي الموفق وما ترونه من المصلحة العامة في نشر ما بعثت لكم والسلا » .

هذا رد صاحب الدولة نسيم باشا على ملاحظات « البلاغ » وظاهر أنه لا يحتاج الى مناقشة وتكتفي بمحاولة البرهنة على أن الاشتراك في حفلة التأبين بريقة « ترسل » ويقول مكتوب غير ملفوظ « أكبر أثراً من حضور الحفلة بالفعل ... »

وما كان أغنى نسيم باشا والقصر الملكي عن تلك الملاحظات وعن الرد عليها ، اذاً م أدركوا

تسلسل الطبيعة والافسان :

انتروبولوكس « ر » او الاشعاع البشري

أجري الدم اجراء من هذه العقلة فان الاشعاع يزداد زيادة عظيمة .

والا تقاس البشرية فيها الاشعاع الذي ذكرناه فلاشخاص المصابون بالاحتقان يرسلون أشعة أكثر من غيرهم وقد عرف فيما يظهر ان أصل هذا الاشعاع في الدم .

وللانتروبولوكس قدرة كبيرة على التقليل والتبديد في الجو وإذا كان من أسفل الى أعلى بلغ شعاعه طولاً عظيماً أطول مما اذا كان أفقياً أو من أعلى الى أسفل وقد يرسل بسهولة في أنابيب من الايونيت قطرها نحو ٤٠ ملليمتر فيأخذ طريقاً أفقياً من ١٠٠ الى ١٥٠ ملليمتر ويخترق هذا الشعاع الجديد عدداً كبيراً من المواد المضوية وغير المضوية . ووجود الحيوانات (الفقازات) والجلائنة والميكال والزجاج والنحاس والقوتيا والورق حتى اذا غشي بالبارافين ، غير ان البارافين يقسم هذا الشعاع ويكون سمك الجسم المخرق عادة ١٠ من الملليمتر

وهناك طرق كثيرة للدلالة على وجود هذا الشعاع في اطراف اصابع اليد اليسرى للانسان منها آلة مؤلفة من مركز كهربائي موصلة ببويينة رامكورف وقد نظم فيها التيار بحيث لا تنبث أية شرارة بين حاقاتها فإذا قربت عقلة أصبع يسرى من المركز انبثت الشرارات حتاً ولوحيل بين العقلة والمركز بمحجاز من الميكال أو الزجاج (انظر الصورة)

والقويد الانساني سواء اكان الكهرباء بعينها أم كان شبيها له عمل عظيم في تأدية وظائفنا الحيوية وله تفوذاً ينكر في سائر الامراض ويعتبر البروفسور قارني الانتروبولوكس عاملاً جديداً من عوامل الكهرباء مادام يعزز مرور الحرارة الكهربائية من سطح الى آخر في المركز وقد لوحظ اناس يرسلون بأشعة اصابعهم اليسرى الى ٥٠ سنتيمتراً وهؤلاء من الخطر وجودهم على مقربة من نقطة كهربائية شديدة

لان في وسع شعاعهم كهربية الهواء ما بينهم وبين النقطة ولا يزال هذا الشعاع مع ذلك موضع درس وتجارب ولبعض العلماء فيه آراء متناقضة ولكن طول اختبارهم وبجته سيكشف في القريب الستار عن حقائقه

الكهرباء الا اذا كانت خاضعة لتأثير خاص كتأثير القوس الكهربائي واشعة اكس والمواد المشعة . وبالبناء على هذه الظواهر الفيزية استطاع ميسومولر ان يعزو الى الجسم الانساني او الى بعض اجزائه خاصة اخراج بعض الاشعة الفيزيولوجية الطبيعية فتحدث تغييرات في خاصية اتصال الكهرباء في بعض المواد . وسمى هذا الشعاع انتروبولوكس « ر » والراه هنا تتضمن

يعرف أهل العلم ان الظروف التي تحدث لها الكهربائية العرضية تختلف باختلاف تكهرب فيحدث مثلاً ان جاثراً بعض الكهربات او للمكهربين أشد مما يثار غيره ونفس الفيزيولوجيون هذا الاختلاف يرد الى تباين الامزجة وتمايز المميزات في المجموعات العصبية او للمهوية فتختلف مقاومة الناس لعمل التيار وتأثيره ومعلوم أيضاً ان هناك اختلافاً في قابلية



آلة قياس الاشعة البشرية المنبثة من أطراف اصابع اليد اليسرى وترى يد السيدة وهي مجمعة الاصابع تحت المقياس كما في الصورة .

الحرفين الاولين من كلمتي رايونمان (اشعاع) ورزيستانس (مقاومة)

قال البروفسور قارني ان الوجه الداخلي لاطراف الراحة اليسرى من دون سائر الجسدي أهم الاجزاء التي يخرج منها عادة الانتروبولوكس سر - فإذا حدث جرح ونبع الدم على عقلة من عقلات الاصبع فلا يزداد الشعاع - أما اذا

اتصال الكهرباء في بعض الوسائط الطبيعية مثل الحديد والحرارة فبعض محضرات السليوم مثلاً تزداد قابليتها الى النور (الشمسى او الصناعى) زائد قابليتها لا اتصال الكهرباء من تلقاء نفسها في الحال . والمواد من أوكسيد المنغنسيوم يبع التيار الكهربائي يمر الا اذا حث الى درجة ان الحرارة تجعله مضيقاً . والفازات لا توصل

غرائب القضاء في الحبشة

المعروفة « البينة على من ادعى » بل على العكس من ذلك اذا شكك شخص شخصاً آخر فليس على الاول أن يبرهن على صحة دعواه وإنما على المتهم أولاً أن يدفع عن نفسه التهمة ، سواء يبلّغه وحسن تأثيره أو بوجاهة شهوده .

القضاء في الحبشة تسلية أكثر منه نظاماً ، ويتعشق الشعب هذا النوع من التسلية حتى يحاول التمتع بها في كل ساعة وليلة مناسبة . وقد يشاجر اثنان من الاحباش في الطريق فيحيط بهما معارفهما والاجانب عنهما فلا يلبث المتشاجران



المدعى والمدعى عليه يقيد أيديهما بالأغلال حتى يفصل في الدعوى

ومعروف أن القضاء في الامم المتقدمة لا يقبل شهوداً من الاقارب . أما في الحبشة فيضاف

ان يخلعا رداءيهما الابيضين من فوق ظهرهما ويضعاهما فوق صدريهما ، وهذه اشارة منهما الى أنهما يرغبان في التقاضي واذ ذاك يعقد الحاضرون جلسة قضائية ويدلى كل من المتشاجرين بحجته ، فاذا لم ينتهوا جميعاً الى رفاق يذهبون الى السوق العامة حيث القاضي المختبر . ومثل هذا القاضي يعنى القانون السائد في البلاد والذي يرجع عهده الى سنة ٤٥٠ ميلادية اذ وضعت احكامه جمعة من الاساقفة في مدينة الاسكندرية وبنتها على قواعد الاصحاب القديم الذي يقول « العين بالعين والسن بالسن » . ويحكم القضاء في الحبشة وفق التقاليد والاجتهاد الى جانب هذا القانون الموضوع .

ولا يقوم القضاء في الحبشة على القاعدة

الى الاقارب عند رد الشهود كل من يثبت أنه أكل مع المتهم أو المدعى على مائدة واحدة . وثمة حيل عديدة وأسئلة مختلفة يمكن الشخص أن يلجأ اليها ويستثمرها بمهارة فيجعل المدعى متهماً ويقلب الموقف امام القضاء ، ومن الاحباش من برع في ذلك فتراه يجلس في السوق فيشار اليه بالبنان ويؤجره أصحاب القضايا كحام يدافع عن قضاياهم ، ولكنه لا يتقدم الى القاضي بهذه الصفة وإنما عليه أن يداخل في الامر المتنازع عليه بأى شكل من الاشكال ليصير طرفاً في القضية .

وكثيراً ما ترى في شوارع اديس ابابا رجلين يسير أحدهما الى جانب الآخر ومما مقيدان بعباءتهما البيضاء او مقيدان بالاصفاد في أيديهما ، ففي الحالة الاولى يكون الاثنان طرفين في دعوى وفي الحالة الثانية يكونان دائئاً ومديئاً .

وكان اللصوص الى عهد قريب يحكم عليهم بقطع احدى أيديهم ، و بعضهم من ذوى الخطر كان تقطع منهم يد وقدم . غير ان الامبراطور منليك أحدث تغييراً في هذه الاحكام اذ وجدها تجعل من اللصوص عجلة تاروهم الدولة وتنفق عليهم ، والآن يحكم على



المسجون في أحد سجون الحبشة أمام حاجز من فروع الشجر

نائبه وممثل

في إنجلترا مدام هلثون فيلبسون نائبة في مجلس العموم البريطاني عن دائرة برويك وهي أيضا ممثلة مشهورة تعمل على المسارح باسم مس قابل رسل .

قالت الصحف الفرنسية وقد أرادت هذه السيدة أن تقضى العطلة البرلمانية قضاء مشغرا فتعاقدت مع مسرح كبير في لندن على العمل وأخذت فيه الا انها اختلفت أخيرا مع مدير المسرح فتدخل في الامر زوجها وقد كان في مجلس العموم من قبلها نائبا عن الجهة عينها والظاهر ان المسألة في طريق الحل . .

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كانيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متعهد «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة — بطوان مراکش —

في السودان

متعهد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات السودان هو الحاجوة بقولا ديمتري كانيانيدس صاحب مكتبة «البازار السوداني» بميدان السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان وواد مدني وسنجة والايض .



اشمال من الشرطة الاحباش

لسارق يدفع ضعف ثمن ما سرقه . ومن حق الرأس تقري وحده أن يحكم بالجلد والاعدام . وطريقة البحث عن المجرم جد غريبة فان سكان الناحية كلها يجبرون على الخروج كل يوم الى السوق والمكث في أشعة الشمس المحرقة حتى يدل أحدهم على المتهم ، وبهذه الطريقة قد يتهم رجل بريء بميل ككبار القرية الى الخلاص منه . وقد أنشئت في العهد الاخير محكمة خاصة في وزارة خارجية الحبشة ومهمتها الفصل في الخلافات التي تقع بين الوطنيين والاجانب .



النظر في تقنية في السوق النامة

ثورة الوزارة على الدستور

— ٧ —

نقرأ في الأعداد السابقة مقالات الست الأولى من سلسلة المقالات التي كتبها المفوض له سيد بلنا في جريدة «البلاغ» تحت هذا العنوان ، ونقرأ اليوم المقالة السابعة وهي الأخيرة وقد نشرت في جريدة «البلاغ» يوم ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥ :

بيننا في القول السابق أن المراسم التي صدرت بالاستناد إلى المادة ٤١ من الدستور باطلة ، وأن البرلمان لا يسمع عند عرضها عليه إلا أن يعلن بطلانها فتسقط ويستقط ما أنبئ عليها من يوم صدورها لا من تاريخ هذا الإعلان كما يحومهم الذين استصدروها .

ونريد الآن أن نبين سلطة المحاكم إزاء هذه المراسم : — هل يصح لها ، إذا دفع أمامها بهذا البطلان في الدعاوى التي يمسك بها فيها ، أن تبطل هذا الدفع وتحكم ببطلان هذا الحكم ؟ أو تحكم بعدم قبوله وتطبق أحكام هذه المراسم ؟ نريد ذلك لأننا نرى لهذا البحث في الظروف الحاضرة أهمية عملية بجانب أهميته النظرية — إذ المحاكم أن كان لديها من السلطة ما يسمح بقبول هذا الدفع كفت الناس بأحكامها شر هذه المراسم ودفعت عنهم ضرراً قد لا يمكن تعويضه كالضرر الذي يقع من تطبيق العقوبات البدينية التي قررها مرسوم الصحافة وإذا لم تكن لها هذه السلطة وقع هذا الضرر وتعذب المضرور به عذاباً لا يخفف منه فيما بعد بطلان يعلنه البرلمان ولا عقاب يقع على الذين يكونون تسببوا فيه من الوزراء . — ثم إن خوف الناس من هذه النتيجة التي تهدد راحتهم يدفع بهم إلى بذل كل جهودهم لحل الوزارة على أن ترجع إلى صوابها وتكف عن مهاجمة الدستور وتخريب مبانيه بأمثال تلك المراسم الثورية ، وتعيد إلى البلاد حياتها النيابية التي جاهدت في سبيلها جهاداً طويلاً ولا ترى في غيرها راحة ولا هناءة لأنظن أن هذه المسألة طرحت أمام عاكفنا لأننا لم نقف على حكم منها في هذا الموضوع

كما أننا لا نذكر أننا اطلعنا في الصحف على بحث يتعلق بها ، ولم نجد المادة ٤١ من دستورنا نظيراً في دساتير البلاد التي اطلعنا على كثير من مؤلفاتها القانونية حتى كنا نشتات في موضوعنا بالشروح المعلقة عليها وبرأى القضاء فيها ، وإنما وجدنا في هذه المؤلفات أبحاثاً دقيقة فيما يتعلق بسلطة المحاكم إزاء القوانين العادية التي تصدر بالشكل القانوني من السلطة التشريعية أي السلطة التي تملك الحق العام في التشريع . ووجدنا في المسألة مذهبين : مذهباً قرره علماء فرنسا وجرت عليه عاكفها ، ومذهباً ذهب إليه علماء أمريكا وأخذت به محاكمها .

فاما المذهب الأول فإنه يمنع المحاكم من أن تعرض لبحث دستورية هذه القوانين ووجب عليها أن تحكم بعدم قبول الدفع الذي يقدم إليها بعدم دستوريته أي بمخالفتها الأحكام الدستورية — وبنوا هذا المنع على مبدأ انفصال السلطات واستقلال بعضها عن بعض ، إذ عدوا قبول ذلك الدفع تداخلاً من السلطة القضائية في أعمال السلطة التشريعية بخلاف استقلالها ، كما اعتبروه استعمالاً لنوع من المراقبة يجعلها تحت السلطة القضائية ، ويفتكرون أن ما يصدر عنها إنما هو تنزيل من إرادة الأمة ولا تملك أية سلطة مراقبة على هذه الإرادة ولا تأثيراً فيها لأنها فوق السلطات جميعاً — هذا حاصل المذهب الأول وأما حجج أنصاره

أما المذهب الثاني فإنه على عكس الأول يجوز للمحاكم قبول ذلك الدفع والحكم برفض

تطبيق القانون على القضية التي حصل الاستناد إليه فيها متى وجدته مخالفاً للدستور ، لأن المحاكم مكلفة بتفسير القانون وتطبيقه فإذا وجدت تعارضاً بين قانونين وجب عليها أن تعين أيهما يكون واجب التطبيق في الدعوى ، فإذا كان أحدهما هو الدستور وجب عليها تطبيقه دون الثاني لأنه هو الأصل — قالوا : ولا يعتبر عدم تطبيق الثاني لإبطاله بل امتناعاً عن تطبيقه في خصوص القضية التي هي موضوع النظر ، ولا تعرض المحاكم لهذا البحث من تلقاء نفسها بل عندما تدعى للفصل في متازعة وبخصوص هذه المتازعة فقط ، وحينئذ لا يعتبر هذا منها تداخلاً في أعمال السلطة التشريعية ولا استعمالاً لمراقبة عليها بل قياماً بوظيفتها الطبيعية — هذا ملخص المذهب الثاني وأما حجج أنصاره

يتبين من هذا الإجمال الذي استخلصناه من الكتب القانونية مثل (اسمن) و(جارسوني) و(ليسون دجوي) و(موريس مورير) الدستور ص ٣٠٢ و٣٠٣ وغيرها أن الموضوع الذي بحثه كل من أولئك العلماء واختلفوا فيه ذلك الاختلاف إنما هو خاص بالقوانين العادية التي تصدر بالشكل القانوني من السلطة التي تملك الحق العام في التشريع أي من السلطة التشريعية وأن الأسباب التي حلت عاكف فرنسا وعلماءها على مخالفة عاكف أمريكا وعلمائها في جواز قبول ذلك الدفع لا تنطبق إلا على هذه القوانين الموصوفة بالصفات المذكورة دون المراسم التي ليست بقوانين عادية ولا صادرة من سلطة تملك الحق العام في التشريع ، وإنما هي تدابير استثنائية صادرة من سلطة غير متعنة بهذا الحق لضرورة قضت على الشارع بأن يجوز لها اتخاذها في مدة معينة تحت شروط خاصة ، فلا يمكن أن تنطبق تلك الأسباب عليها ، إذ لا يصح أن يقال أنها تنزيل من إرادة الأمة ولا أن تعرض لبحث دستوريته بعد تداخلها في أعمال السلطة التشريعية ولا استعمالاً لنوع

منجم ذهبي جديد

مما يذكر بمناسبة الاحتفالات التي أقيمت في كندا أخيراً وحضرها ولي عهد إنجلترا ورئيس الوزارة البريطانية ان بعضهم عثر على منجم ذهبي جديد في جبال جزيرة بريغون (اسكتلندا الجديدة) وهذا المنجم أم من المناجم التي استكشفت في كندا من زمن طويل فكان هذا الاستكشاف كبشمر وقال حسن الكنديين والانجليز ..

دعاية بلشفية غريبة

يقوم الاستاذ البلشفي زالكند بدعاية واسعة النطاق ضد (الحب) ويقول أنه شيء اخترعه الراساليون ويجب أن يزول بزوال عهد وأن الطيبة تحالف فكرة الحب غارقة تامة . وهكذا يريد البلاشفة أن يقلبوا كل شيء حتى المواطنين الانسانية

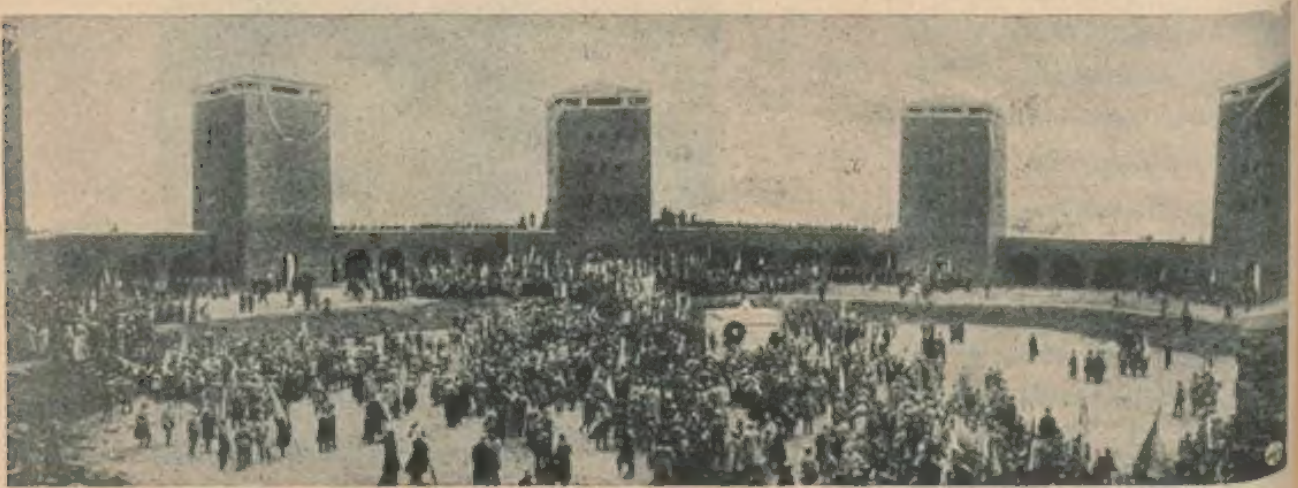
عليه ، ويجدون بالطبع تطبيقه في موضوعنا أخرى وألزم .

وحاصل كل ما تقدم أن الدفع أمام المحاكم بعدم دستورية المراسيم التي نحن بصددتها جائز على كل مذهب حتى على مذهب المائتين من قبوله بالنسبة للقوانين العادية

فاذا أخذت المحاكم بهذا الرأي كما هو المأمول أرضت الحق والقانون ، وساعدت على قمع الثورة ضد الدستور ، وكفت الناس شر الكثير من آثارها كما اسلفنا ، وجعلت معنى للمادة ٤١ وقائدة للشروط المدونة فيها — والواقع الناس في بلاء شديد ، وصارت هذه المادة خالية من كل معنى ، وشروطها لنواء ، ووضعها في الدستور عبثاً ، خصوصاً اذا كان عدم اقرار البرلمان على المراسيم الصادرة بالاستناد اليها لا يترتب عليه بطلانها الا من تاريخ عدم الاقرار كما يحومهم الوزراء . ! وقانا الله شر ما يؤمسون وسوء ما يعملون . «سدر غول»

من المراقبة عليها ، وانما هو تعرض للبحث فيما اذا كانت هذه المراسيم الصادرة من سلطة غير مختصة في الاصل بالتشريع مستوفية للشروط التي فرض الدستور اجتماعها لصحتها . وهذا الموضوع لا يقبل في رأينا خلافاً لأن عاظم فرنسا وعلماءها يجدون الاسباب التي بنوا عليها مذهبهم متفية فيه . فلا يجدون عند بحثه في أنفسهم حرجاً من القول بقبول ذلك الدفع بالنسبة اليه خصوصاً وهم يجيزون من غير خلاف بينهم قبوله فيما يصدر من السلطة التنفيذية بناء على تفويض من السلطة التشريعية كالتوايح المتعلقة بالادارة العامة (جارسونيه . جزء اول . فقرة نمرة ٦) و (ليون دجوى صفحة ٩٥) و (اسمن صفحة ٣٦٠) و (دكروك رقم ٦٥٥) أما الامر بكان الذين لم تقو تلك الاسباب على اضعاف ايمانهم فيما ذهبوا اليه ، فانهم لا يزدادون عند انتفاها الا ايماناً به وثباتاً

أثر عظيم



أثر إقامة الألمان لتخليد ذكرى معركة تاتيرج التي صد فيها هندنبورج الجيش الروسي وأزيل به هزيمة منكورة بعد ان كاد يكسح روسيا أقام الألمان في الشهر الماضي احتفالاً عظيماً رأسه فون هندنبورج لتدشين هذا الاثر الذي ترى هنا صورته وقد أقيم لتخليد ذكرى معركة تاتيرج التي انتصر فيها هندنبورج انتصاراً باهراً يوم ٢٩ أغسطس سنة ١٩١٤ ورد الروسين على أعقابهم وأزيل بهم هزيمة قاضية بعد ان توغلوا في روسيا الشرقية وأعملوا فيها يد التخريب وبذلك أنقذ هندنبورج بلاده وسبب هزيمة الروسيا في الحرب كلها . وقد كوفي هندنبورج انتصاره بمنحه لقب الامارة ثم خلدت ذكرى تلك المعركة الحاسمة بهذا الاثر العظيم

منارة جامع احمد بن طولون

تمهيد — لا ندرى أضح علينا المقرري وأسلافه المؤرخون بملهم ، أم أن الما ذن التي بنيت بمصر في الفترة المحصورة بين بناء جامع عمرو بالقسطاط ، وبين انشاء جامع ابن طولون بالقطائع كانت عديمة القيمة العمارية الى درجة جعلت أولئك المؤرخين يغفلونها

نحن نرجع هذا الرأي الأخير . ونرجع أيضا أن مئذنة ابن طولون هي التي لفتت انظار مؤسسي المساجد الى العناية بها حتى صارت جزءا رئيسيا هاما اذا فقدته مسجد صار زاوية

على هذا المثال ، فيصعب التسليم بأن الصوامع الأربع التي أقامها به مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ٥٤٠ هـ . كانت مأذن بالمعنى العماري الصحيح ، بل ولا نظنها كانت أكثر من أبراج مربعة بسيطة الشكل قائمة على أركان المسجد الأربعة ، يوصل إليها من مراقي (سلم) خارج الجامع

كذلك الحال في المسجد الاموي بدمشق فقد كانت له أربعة أبراج مربعة الشكل أيضا والرأي السائد أن هذا المسجد كان في الاصل



منارة جامع احمد بن طولون

معبدا تحول الى كنيسة ثم صار مسجدا غير انه لم يثبت تماما ان الوليد الاموي منشيء هذا المسجد ، هو الذي شيد ابراجه ، بل قيل انها أقدم عهدا من بناء المسجد ، وانها

ومعلوم أن أكثرية المساجد التي بنيت في القرنين الاول والثاني من الهجرة ، انما بنيت على مثال المسجد النبوي الذي شيد بغير مئذنة واذ كان جامع عمرو هو احدى الجوامع التي بنيت

كانت ابراج مراقبة أو مراصد فلكية بنيت في العهد الاغريقي . فاذا صح هذا فانها تكون جزءا من كنيسة مار حنا (١) . وتكون هي المصدر الاصل الذي أخذ عنه المسلمون أصل شكل منائرهم ، كما يكون عمال الامويين م الذين روجوا هذا الشكل في جميع الاقطار التي دانت لحكمهم وفي الواقع فانه بينما بنى مسلمة مأذن جامع عمرو الاربع بأمر من خليفة معاوية ، اذا باربعة أخرى مثلها تقام فوق جامع عبد الملك (المسجد الأقصى) ببيت المقدس . واثنتين فوق الحرم المكي ومثلها اعلا الحرم للدفن يرجع انها من عمل الوليد أيضا . ثم سرت هذه الفكرة الى بشن حاكم افريقيا من قبل الخليفة هشام (١٩٥ — ١٢٦ هـ) . فشيد مئذنة لجامع القيروان . وبما يدل على تمكن هذا الطرز من نفوس منشيء المساجد وتشبههم به ان هذا المسجد الأخير الذي أسسه سنة ٥٥٥ هـ . عتبة ابن نافع القيرواني حاكم افريقيا قد أماد بنائه حسان ابن النعمان سنة ٨٠ هـ . ثم هدمه وبناه ثانية يزيد بن حاتم عامل هرون الرشيد سنة ١٦٠ هـ . ثم تجدد تالفة على يد زيادة الاغلي سنة ٢٠٣ هـ . وأخيرا بمعرفة ابراهيم الثاني بن احمد سنة ٢٦٥ هـ . الذي مد أروقته ، وبني قبة امام المحراب (في الوقت الذي بنى فيه احمد بن طولون قبة امام محراب جامعته) وزخرف جداره ، وبني المدخل المقابل له ، ومع كل هذا ظلت منارة بشن باقية على حالها يضاف الى ذلك ان الوليد الذي نشر هذا الطرز من المآذن في جميع الاقطار أكثر من سواء من الخلفاء قد نسب اليه هدم جزء من فناء الاسكندرية الذي كان قائما في ذلك الاوان ، والذي يزعم بعض الشفاة من علماء الآثار (٢) المشتغلين بطرح العبارة انه الاصل الذي اشتقت منه أشكال المآذن في القرن الاول الهجري . فلو صح رأى هؤلاء العلماء لرأينا على الاقل بعض

(١) Lestrangle, Palestine under The Moslems. P. 2
(٢) Architecture, P. 115

الغضامة بحيث يصعد من الوجهتين الغربية ،
والعمارة استعمالها في منارة . إذن لم يبق إلا
الظن بأن الأعمدة التي وصفها المقدسي كانت
بالمسجد دون المنارة . وسواء أكان أم صدق
المقدسي ، فزلزال سنة ٤٣٤ هـ قد حول هذا
المسجد النفيس إلى عرمة من الأناضل منعت
عنه كل قيل وقال وأراحته من تكهنات رجال
الآثار .

هذا وقد ذكرت دائرة المعارف ضمن
المنارات القديمة الشهيرة ، منارة الإمام الشافعي
وقالت عنها إنها بنيت سنة ١٢١٨ م . ومع اعترافنا
بفضل هذه الدائرة ، نقرر أن هذه المنارة بنيت
حوالي سنة ١٨٩٤ م . في عهد المرحوم صابر
صبري باشا باشمهندس الأوقاف السابق .

نود إلى السيور ريفورا فنراه قصر الملاقة
بين منارة الاسكندرية وبين المآذن على منارة
ابن طولون . ثم عاد فصحيح الرواية واشتق
شكل هذه المنارة من منارة التوكل . ونحن نقره
على هذا الرأي الأخير .

أما روايته عن هدم الوليد لجزء من المنارة
فناقصة . ولو تمنع في قول دائرة المعارف
البريطانية « إن المسلمين القاهن شيدوا فوق
قبة المنارة غرفة للصلاة » لسهل عليه استنتاج
أن الوليد — إذا صحت نسبة الهدم إليه —
هو الذي أزال الصنم الذي كان فوق المنارة ،
وأحل محله غرفة للصلاة .

كذلك يقول الأستاذ إيزابي أن ابن
طولون أصلح المنارة . ويقول ريفورا إنه
أصلح بعد سنة ٣٤٤ هـ . أي بعد وفاة ابن طولون
بنحو ٧٥ سنة . وما دام جناحه لم يذكر اسم
مصلح المنارة ، بل ولا سنة الإصلاح بالضبط
فيترجح لدينا أن رواية الأستاذ إيزابي هي
المول عليها .

ولولا أن الزلزال هو الذي أزال هذا المنارة من
عالم الوجود لتناطلت ملايين اللغات من جانب
لجان الآثار في كافة أنحاء المعمورة . ولكننا
نحمد الله على ذلك وعلى أن رسم هذا المنارة

« بليموس الثاني (٢٨٥ — ٢٤٧ . ف . م .) »
« والذي كانت قاعدته مربعة ، تعلوها طبقة »
« مربعة ، فوقها طبقة اسطوانية تنتهي بمتار »
« وسلمه من داخله وقد هدم الخليفة الوليد »
« ابن عبد الملك (٨٦ — ٩٦ . هـ .) جزءا »
« منه ثم هدم زلزال سنة ٣٤٤ هـ . جزءا آخر »
« ولكنه أصلح بعد ذلك . وأخيرا سقط وزال »
« من عالم الوجود في القرن الرابع عشر للمسيحي »
إلى أن قال :

ويقول ابن جبير أن قاعدة هذا المنارة ريف
ومحسون ذراعا ، وارتفاعه ١٥٠ ذراعا وفوق
قمة مسجد « إلى أن قال في موضع آخر

« ولغاية القرن الحادي عشر للمسيحي كان
الرأي السائد أن منارة ابن طولون منقول
شكلها عن منارة جامع سامرا الذي بناه
المتوكل العباسي . وعندى أن هذا هو الرأي
الراجع الخ »

وهناك آراء أخرى لبعض علماء الآثار لم
نات عليها لأنها لا تخرج عن الآراء السابقة .
واذ ذكر هؤلاء الأعلام آراءهم في موضوعنا
هذا بدورهم فليست بدورنا أيضا ونذكر رأينا
في هذه الآراء أيضا . .

فالأستاذ إيزابي ودائرة المعارف البريطانية
اتفقا رأيا في أن منارة الاسكندرية هو الأصل
الذي اشتقت منه المنارات . وجوابنا عليها
أنا بحثنا كثيرا في كتب تاريخ العمارة فلم نثرعل
منارة واحدة بنيت قبل القرن الثالث الهجري
على شكل ذلك المنارة . ونحن نشكرها وكل
من برشدنا إلى منارة من هذا القبيل ، ونملن
بشقة وأطمئنان أن منارة جامع المتوكل العباسي
بسامرا (٢٣٢ — ٢٤٧ . هـ .) هي أقدم منارة
عرفت مكونة من أكثر من طبقة واحدة فوق
القاعدة المربعة ، ولها قبة كروية الشكل محمولة

على دعائم . أما قول المقدسي بأن المنارة التي
شيدتها هشام بن عبد الملك (١٠٥ — ١٢٥ . هـ .)
للمسجد الأبيض برملة فلسطين ، كانت قمتها
محمولة على أعمدة وبناها على كذلك بأعمدة ،
ففيه نظر . لأن مقاسات تلك الأعمدة من

المنارة التي شيدت في عهد الوليد أو بعده على
شكل منارة الاسكندرية .

لا بدعونا احترام رأي أولئك الثقاة إلى
اعتناق رأيهم في أصل المآذن في صدر الاسلام
بل نشكره عليهم مدة الثلاثة أجيال الهجرية
الأولى على الأقل بعد أن ندلى لحضرات القراء
ببصيرتهم ونحجنا بقدر ما يسمح به حجم
البلاغ الأسبوعي .

يقول العلامة الأثرى الأستاذ « إيزابي »
الإنجليزي (١) :

« يظهر أن منارة الاسكندرية الذي بني »
« حوالي سنة ٢٨٠ ق . م . صلة كبيرة »
« بالأبراج العالية المنزلة . وهو يبدو مربع »
« الشكل إلى ارتفاع عظيم ، لكنه يستدق »
« كالمعلا بناؤه . فتوق قاعدته المربعة طبقة »
« مربعة ، فآخرى اسطوانية تعلوها مثال . »
« وقد أصلح هذا المنارة الأمير أحمد بن طولون ، »
« وهو ذو تأثير عظيم على أبراج العرب وعلى »
« منابر الشرق التي تعد صورة منقولة عنه »
« وتقول دائرة المعارف البريطانية .

« أن شكل المآذن مشتق من شكل منارة »
« الاسكندرية العظمى الذي وضع المسلمون »
« القاهن في القرن السابع للمسيحي فوق طبقة »
« المصلى للصلاة . وقد تجل شكل هذا المنارة »
« في كل وقت في جميع المنائر المحيطة بالمساجد »
« وربما كان له تأثير أيضا في نشوء أبراج »
« الكنائس المسيحية وأقدم منارة عرفت »
« هي التي بناها الوليد في الجامع الأموي ثم »
« عليها في تاريخ منارة ابن طولون »

أما السيور ريفورا الاباطي (٢) الضليح
الذي كرس حياته لخدمة العمارة ونشوتها وارتقاها
فقال :

« والمفروض أن هذه المنارة — منارة ابن »
« طولون — استمدت شكلها من منارة الاسكندرية »
« القديم الذي أقامه سوترانوس في حكم »

(١) Moslem Architecture, P. 144
(٢) Encyclopidia Britanica
Vol. 18, P. 501

كيف يحرق الأمريكيون جرائدهم ؟

كل شيء عند الأمريكيين عجيب وعمل، عجيب بصفحاته وإثاقه، وعمل بكونه متطبنا على الحاجة التي وضع لها. لذلك يأتي كل ما يصنعه الأمريكي مختلفا عما يصنعه سواه لأن الأمريكي لا يقلد شيئا وإذا قلده فلا يبدله من أن يحدث فيه تعديلا يجعله أكثر انطباقا على الحاجة إلى وجودها.

وقد أخذ الأمريكيون في بدء نهضتهم العمرانية معظم الاختراعات ومعظم مظاهر العمران والرفي عن الأوروبيين ولكنهم أحدثوا فيها من التعديل والتبديل والاتقان ما جعلها في حالتها الحاضرة تختلف اختلافا عظيما عما هي عليه في أوربا. وما أخذوه عنهم الصحافة فلتكلم الآن عن صحافتهم ولناخذ منها جانباً واحداً فقط فالجمال يضيق عن استيعاب جميع نواحيها وقد تكلمنا في عدد سابق عن بعض هذه النواحي فتكفي الآن بوصف وجيز للكيفية التي يحرقون بها جرائدهم.

الجريدة في نظر الصحافي الأمريكي سلعة من السلع التجارية. فهي كالسيارة أو ثوب القماش أو الخذاء أو أية سلعة أخرى. فإذا أصدر الأمريكي جريدة فهو يصدرها لكي يربح منها. على أن الشركات هي التي تصدر الجرائد لأن رأس المال اللازم لإصدار جريدة يومية في أمريكا لا يقل كثيرا عن مليون جنيه. وليس بين أصحاب الملايين من يقدم على المفامرة بهذا المبلغ طمعا في الكسب. وإنما تألف شركة في هذه الأيام لإصدار جريدة جديدة ما لم يكن بين أفرادها قهر من الصحفيين الذين يفكرون في أحداث شيء جديد في عالم الصحافة يرجون منه رواجا ونفوقا على الجرائد الأخرى كما حدث يوم أصدرت شركة «نيويورك تيمس» أخيرا جريدة يومية جديدة مزينة بمئات من الصور وسبقت بها جميع الجرائد الأخرى في مدة وجيزة.

ويعلم جميع الصحفيين أن الركن الأول من أركان نجاح الجريدة هو الإعلان ولكن الجريدة لا تستطيع أن تحصل على إعلانات كثيرة إلا إذا كان قراؤها كثيرين. لذلك تنساق الجرائد الأمريكية على إكثار عدد قرائها لكي تكثر الإعلانات فيها. ولا يهتما أن تنفق أعظم النفقات في هذا السبيل. فتري بعضها يزيد عدد صفحاتها زيادة عظيمة. وتري البعض الآخر يكثر من الصور التي تجذب القراء، وتري غيرها تهتم بالقصص والأخبار التي تهتم الجمهور. وتري جرائد كثيرة تحاول اتقان جميع هذه الأبواب معا. فإذا فحلت الجريدة وجدت فيها كل شيء كثيرا — من صفحاتها إلى أخبارها التي رسوما إلى كل شيء فيها. وغرضها الوحيد من ذلك هو إكثار عدد القراء طمعا في إكثار الإعلانات واستدراة الأرباح الطائلة. فصاحب الجريدة اليومية المروفة في أمريكا لا يقبل اجرة لصفحة واحدة من جريدته تقل عن أربعين ألف ريال.

وأول ما يهتم صاحب الجريدة في أمريكا هو نشر الخبر الذي يجذب القاري. ويعمله على ابتياع الجريدة معها يكن نوع هذا الخبر. فإذا اختار محرراً أو غير الجريدة فهو يأخذه من بين الأشخاص الذين يتقنون اجتذاب الجمهور بما يكتبونه لآمن بين الكتاب البارعين أو الفلاسفة أو العلماء. فإذا احتاج إلى علم أو إلى فلسفة في أثناء سير العمل فإنه يأخذ آلة التلفزيون ويخاطب إدارة خاصة ستكلم عنها فيما يلي ويطلب منها مقالا في الموضوع الذي يريده. ويشترط أن يكون اسم كاتبه معروفا ويدفع لها الثمن الذي تطلبه. وهو لا يحتاج إلى علم أو فلسفة أو سياسة علبا إلا في ظروف خاصة كأن يكون مثلاً أحد البراكين فيحتاج عند رواية الخبر إلى مقال علمي في البراكين وأسباب ثوراتها وآخر ما وصل

إليه العلم في هذا الشأن. وكأن يكتشف اكتشاف مهم جديد فيحتاج إلى مقال في موضوعه. وبالجملة فإن الصحفي الأمريكي لا ينشر من الشؤون العلمية أو الفلسفية إلا ما تدعو إليه الأخبار اليومية. فهو يريد أن يقدم لقراءه كل شيء كاملا من جميع الوجوه. ولا تعنى الجريدة اليومية الأمريكية بإنشاء دوائر اختصاصية في فرع التحرير عناية الجرائد الانكليزية لأنها تريد أن تصل أولا إلى القراء لأن ثلثين أكاديمية علوم ومعارف

وقد كانت هذه الرغبة في الوصول إلى الجمهور أم الأسباب التي دعت الجريدة الأمريكية إلى التفكير أولا فيما يريد الجمهور أن يقرأه لا فيما تريد هي أن تطلع الجمهور عليه. فهي تابعة لرغبة الجمهور من هذا الباب. لذلك نجدتها مملوءة بالقصص والأخبار التي يود الجمهور أن يطلع عليها وأهمها حوادث المدينة التي تصدر فيها الجريدة وأخبار الألعاب الرياضية والسباقات والمسارح والشؤون المنزلية والروايات والشؤون التجارية والاقتصادية والفكاهات والنكات وأهم أخبار الولايات الأخرى. وتزين جميع هذه الأخبار بصور عديدة. فصاحب الجريدة يدرك أن كل فرد من قرائه كثير الاشغال. فلا يمكن أن يترك شغله ليقرأ الجريدة بل يتركها حين الفراغ من العمل. وعند ذلك يكون التعب قد أنهكه فلا يميل إلى قراءة مقالات عويصة أو مواضيع بعيدة عن ما يجريات الحياة اليومية بل يريد أن يتسلى وروح خاطره ويقف على ما هو جار حوله.

ولما كانت الجرائد كثيرة في كل مدينة فإنها تنساق جميعا على هذا الأخبار. وهذا التسابق هو الذي جعل كلا منها تنفق في الأساليب التي يجب استخدامها للسرعة في الحصول على الأخبار والسرعة في طباعتها ونشرها وهذا ما تريد أن نصفه الآن.

إذا دخلت إلى إدارة التحرير في إحدى الجرائد اليومية الأمريكية وجدت قاعة كبيرة

وضعت فيها مناخذ صغيرة عديدة تبلغ الثلاثين أو الاربعين أو الخمسين. ويمكن ان تزداد أكثر من ذلك عند الحاجة. وعلى كل منضدة آلة كاتبة وتليفون. وإمام كل آلة شخص يشغل أو يستعد للشغل. ويدير جميع هؤلاء الأشخاص مدير واحد يسمى مدير التحرير المحلي. ولهذا المدير وكيل ومساعدون لماورته أو الحلول محله عند الحاجة. وفي المدينة ينتشر المخبرون في كل ناحية ويطفون الاخبار أو يصادون كل شخص ذي علاقة بمخبر عتدم. ولكن يقتصدوا بالوقت لا يعودون الى الادارة لكتابة أخبارهم وأعطائها للمطبعة بل يتادون مدير التحرير بطيغون وهو يكلف أحد الجاسين وراء إحدى المناضد بأخذ الخبر منه فأخذه منه الخط المفضل ويكتبه على الآلة الكاتبة ويدفعه الى مدير التحرير فيقرأه هو أو أحد معاونيه ويضع له المناوين اللازمة ان لم يكن المخبر قد وضع له عنوانا ويدفعه للمطبعة.

وقد يكون للمخبر علاقة بقصة سابقة فبعدها ينسى المخبر من أعطائه بالتلفون يذهب الى الادارة ويراجع المستندات المحفوظة في فرع المحفوظات لكل خبر ولكل مسألة ليخرج تاريخ المسألة ويضيفه في الحال الى ما كتبه. فلا ينسى المبالس جمع حروف المخبر حتى تكون له التاريخية قد انتهت أيضا فتضم اليه في الحال...

أما في المطبعة فالاستعداد عظيم جداً. وتختلف ضخامة المطابع باختلاف العدد الذي تلعبه الجريدة كل يوم والقاعدة الاحصائية في تنظيم المطابع هي ان نستطيع اصدار الجريدة بعد وضعها في الآلات الطابعة بساعة واحدة وآلة الطابعة الحديثة في أمريكا الآن تطبع ثلاثين ألف نسخة في الساعة، ولكن معظم الآلات المستعملة الآن لا تزيد ما تطبعه الواحدة منها على عشرة آلاف أو خمسة عشر ألف نسخة في الساعة لذلك نجد في ادارة الطابعة في كل جريدة آلات عديدة تبلغ الثلاثين أو

الاربعين وجميعها تشغل ما لكي تصدر الجريدة في أقل وقت ممكن وما يقال عن المطابع يقال عن العمال الذين يجمعون الحروف. فهناك آلة الجمع المسماة لينوتيب يجمع بها العامل ما يعطى اليه من الاخبار بسرعة عظيمة. ويقسم الخبر الواحد اذا كان طويلا على عمال عديدين اقتصادا في الوقت. وتنعن العامل الأمريكية لينوتيب لجمع الحروف العربية. وهو مستعمل في جميع الجرائد العربية الكبيرة في أمريكا من يومية وغيرها. فالجريدة التي يبلغ حجمها حجم «البلاغ» اليوم يجمعها عاملان فقط أو ثلاثة عمال في الأكثر بواسطة اللينوتيب. وليس في ادارة جريدة «اليان» اليومية التي تصدر في نيويورك في ثمانين صفحات في حجم «البلاغ» سوى «لينوتيب» واحد أي ان عامل واحد يجمع الجريدة كلها. ولكن فيها كثير من الاعلانات الثابتة...

وتباع الجرائد في أمريكا بواسطة شركات خصوصية. وهذه الشركات تضمها في اما كن خاصة للبيع أو تسلمها لمطوفون بها الاسواق ليبيعها...

وأما ادارات التحرير التي تقدم المقالات للجرائد والمجلات في مواضيع مختلفة من علمية وسياسية واقتصادية واجتماعية الخ الخ فهي ادارات مستقلة تديرها شركات خاصة ذات مجلس ادارة من ارباب الاختصاص في جميع المواضيع. فقلما تقبل إحدى الجرائد أو المجلات مقالا من أحد الكتاب ما لم ياتها من طريق تلك الادارة المخففة معها على تقديم ما تحتاج اليه من المقالات اليها. وهذه الادارات الكثيرة العدد في أمريكا تحاول اصطيد مشاهير الكتاب واحكامهم. فهي تفتق معهم على كتابة عدد معين من المقالات في الموضوع الذي اشتهروا به وتدفع لهم اجورا عظيمة عن كل مقال. وفي أمريكا كتاب يحاسبون هذه الادارات على عدد الكلمات التي يكتبونها معا

يكن عددها عظيما. وبينهم من يأخذ ربع ريال أو نصف ريال أو ريالا أو أكثر عن كل كلمة. اما الكاتب الذي لم يشتهر بعد حفظه قليل الى ان يشتهر وقلما يأخذ اجرة مقالة يكتبها أكثر من اربعين أو خمسين ريالا. ولكن لا شك ان الادارة تبيعها بأكثر من هذا المبلغ بل قد تبيعها باضعافه لانها تعرف قيمتها الحقيقية. فالفائدة المثبتة في شراء المقالات هي شراء اسم الكاتب لا كتابه. مثال على ذلك ان ارثر برزباين يقبض خمسين الف ريال في السنة ثمن مقال واحد يكتبه كل يوم ويقع في عمود واحد او اقل من عمود. ويتضمن خواطر وسوانح عن الحياة اليومية. فبين الكتاب الأمريكيين كثير من يكتبون في بعض الاحيان أفضل من هذه السوانح وأعظم وقماً منها في النفوس ولكن من اين لهم اسم ارثر برزباين وشهرته؟

وتمتاز الجريدة الأمريكية الراقية على كل جريدة اوروبية انها لا يمكن ان تؤجر صفحتها الاولى. فاذا دفعت مليون ريال للجريدة «نيويورك تيمس» لا يمكن ان تعطيك صفحتها الاولى لانها ترى في ذلك حطة من قدرها وتعد هذه الصفحة وجه الجريدة الذي يجب ان يراه الجمهور فتضع فيه ام اخبارها واجمل صورها وافضل مقالاتها وتنقل ما يبقى منها الى صفحات اخرى. وتكتفي الجريدة الأمريكية في بعض الاحيان بوضع جزء يسير من خبرهم في الصفحة الاولى بعنوانه الضخمة الجذابة وتحميل القاري الى صفحة اخرى لكي يقرأ بقية الخبر. ففي وسع القاري ان يعرف بنظرة واحدة اهم ما في الجريدة من الاخبار عند ما ينظر اليها من بعيد في يد البائع قبل ان يتناولها منه

هكذا يحسب الأمريكيون جرائدهم ويصدرونها فهل تصل صحافتنا الى ما وصلوا اليه؟ ومتى؟...

خطبة الاستاذ وليم بك مكرم عبيد في حفلة تأبين المغفور له سعد باشا

إذن قد مات سعد... وهذه الحفلة الخافلة هي حفلة الزعيم في موته، أي ورثي وحفلته الأولى... وهذه المجموع الحاشدة قد جاءت لتسمعه خطيباً عندنا — لا ورثي، بل حدينا بروي... وهذه الميون اللوامع قد ألهبها بريق تأظريه — لا ورثي بل حرفة الذكري. وهذا السكون، وهذا الخشوع، وهذا الجلال إن هي إلا مظاهر العزة والعظمة للعزير العظيم فينا — لا ورثي، بل ضريبة الموت فرض على كل مصري أن يؤديها مرة بعد أخرى... فقد مات من كان حيا في كل قلب وأصبحت حياته شيئا يبلى... وقد سكنت من كان ناطقاً في كل لسان، وأصبح الكلام فيه دعماً يسجي

مات سعد

سيداتي وسادتي

لقد دارت دورة الشؤم، فشأت أن أرى سعداً باكياً ناعماً، وقد اعتاد لسانى ألا يذكره إلا شادياً صادحاً، فسامعونا، إذا ألم بنا الالم فضاضات عنه ما فينا، فقد حرمنا حتى سلوة البكاء عليه في ميتته، وحتى نظرة الوداع الى جثته، وحتى خطوة التشيع في رحلته... وقد كان، والله، يحنو على أشخاصنا في محبه ويكي على أمراضنا في رحمته، ولا يفي بنا بديلاً في غرضه...

ولكن قضى الله أن يموت سعد، فلم يبق لنا من حياة الكثيرة، والفريزة المنهمرة، سوى قطرة ماء نجود بها الميون قسكب، حتى تبل بها الاكف فتصعب...

إذن، قد وقعت الواقعة التي طالما هادنا عليها القدر، وانزع الموت في لحظة من ضنت به الاحيال متعاقب، ونعيت في صنعه وصوغه العظام والعبر، فكان لها عوداً على الدهر وكان هو المدخر.

عجباً! هل تطاول القبر الى من كان فوق هامات البشر، أم أن تلك العظمة الشائعة لم نجد علواً ترتفع اليه قد تواضعت، فتدانت حتى ذاك المستقر، سبحانه ربي، بل قد أردت فقدرت، فثك الوجود واليك المقر

كيف برئى سعد

أيها السادة

ان أبلغ ما برقي به ميت، دعمة كريمة تهدي له خفية، لا كلمة منمقة تبذل للناس جهرة، فثك للبيت العزيز وحده، وهذه للاحياء من بعده، ولكن جرت عادة الاحياء — والحياة لا تعرف ياساً — أن يبالغوا الموت حتى بعد ظفروه، عسى أن ينتزعوا بعد الحياة من البيت العزيز ولو في قبره، فإذا لم يظفروا، ولن يظفروا، بحياة فقيدهم، ظفروا بحياة ذكره... وبهذا تلتقم الحياة لنفسها، وتسرود بعض حقها، وفي هذا رحمة من الله الذي يميت ويحيي، ويضع ويمزي

لذلك لا يليق أن يؤن في سعد الا ما فقدناه فيه، وهو شخص، أما عمله، أما ذكره، أما أثره، فهذه أمور ليس للموت سلطان عليها ولا يصح أن تكون محل تأبين اورثاء، وهي من عناصر الحياة والبقاء، وكلما عظم الميت عظم ذكره، وضرب يسم في الحياة بعد موته، بهذا يمتاز العظام حتى في موتهم، فان العظيم هو الذي يولد من عناصر القناء في شخصه عوامل البقاء في بيته، فإذا مات لنفسه طاش لغيره.

عظم سعد

وأعجب ما في عظمة سعد أن عظمة شخصه امتزجت بعظمة المجموع الى حد أصبح من المتصور معه على بعض الناس أن يدركوا هل هو يعلو أم يأخذ وهل يوصى أم يوصى اليه، غير ان الواقع الذي لامرية فيه والذي يمتزج مع طبيعة الاشياء، انه كان يتبادل العظمة مع أمته، فكانت تعطيه ويعطياها، وتنميه فينبها. غير ان العظمة قالة لشخص العظيم وان كانت مصدر حياة ليثته، اذ العظيم من عظمت تضحيته، وفيت في سعادة المجموع سادته، ولقد كان سعد عظيماً فاختصته العظمة بيلواها كما اختصته بزيابها واجتمعت فيه الامامة كما اجتمعت فيه آمالها.

ولم يكن الرئيس يباقل عن تكاليف تلك العظمة ونمها الباطن، فقد كان والله يدفع ذلك الثمن مقسطاً على سني شيخوخته، وعنسا على ميتته، فكانت لا تمضي سنة الا ويؤدي ما في ذمته من تضحية لبلاده، مقاسياً الام النفس والجسم، من اساءة، وامتحان وشبهة الى اضطهاد ونفي ومرض، الى ان حانت ميتته فسقط في حومة الوغى دون أن يسقط علم الجهاد من يده.

ولا اراني في حاجة الى التذليل على عظمة سعد فقد أحنى المحصور قبل الاصدقاء رؤسهم لها، واعترفوا له ميتاً بما أنكروه عليه جبا، ولا بدع، فلولت ميزان الحقائق، لان حقيقته هي الحقيقة البشرية الوحيدة التي يصح أن تسمى مطلقة، لا تشوبها ريبة ولا تحوطها شبهة. وليس ابعد عن قصدي ان أحاول تحليل عظمتة، فان عظمتة لا تحلل الى عناصر أولية كاللادة، اذ من مقتضيات التحليل أن ترجع الامور الى نصاب مشترك، ومستوى واحد بينا العظمة هي التفرد والبروز، والخروج عن نطاق المألوف والتسامي عن مستواه.

ثم ان العظمة قس من نور الله لا يفرض لانه يوجد، ولا يفهم بل يري، ولا يفكر به بل يحس به، وقد كان يكفى ان نرى

منذ ذلك اليوم الذي تعاهد فيه الزوجان الحبيبان على حب مصر والموت من أجل أبنائها، منذ ذلك اليوم الذي تحركت فيه أحشائها بحب مقدس جديد، أصبح الزوج أباً، والزوجة أما، فكان أب الشب، وكانت أم المصريين أما المثل الثاني الذي تجلت فيه بطولة سعد وشاركته فيه ايضاً شريكه مجده وآلامه، فكلمكم تعرفونه وقد قرأتم ومستمع عنه، أعنى به نفيه الى سبيل، قد كنا كلنا متعجبين للرفض وللنفى من بعده، اما هو فكان يسمع ويفكر وزن، ولا عجب، فقد كان النفي بالنسبة لنا نحن الشبان اول خطوة الى الحد، أما بالنسبة له فقد كان آخر خطوة الى القبر، وكان يعتقد وكنا نعتقد معه انه لن يرجع من نفيه حياً وبالرغم من كل ذلك اقبل سعد طامعاً مختاراً ان يحمل النفي وما ياتي به النفي، وما أن قيل حتى انطلقت حماسته، يذودها قلبه ويحدوها فكره، وأمل على التاريخ تلك الكلمات الخالدة « ساقى في مركزي غلصاً لواجبي وللقوة أن تقبل بنا ما تشاء أفراداً وجماعات »

ثم نقلنا الى المسكر البريطاني في السويس فوجدنا الرئيس فيه ناباً كالصخر ضاحكاً كالقدر، وبينما كنا هناك جاءه خطاب من حرمه المصون، وتصادف أن كنت واقفاً بجواره ورايته يقرأ خطاباً والمدح يترقرق من عينيه، ففادرت مكاني احتراماً لحزنه، ولكنه استوقضى وقال: « أنصرف ما تقول، انها ترى ان واجبنا نحوى ونغوم مصر يقضى عليها أن تبقى في مكاني. لتواصل عملي ونحتفظ باسمي ونسعى الى غسل الالهة التي لحقت بالادبني فلما قولك في هذا، ولكنني لم أجبه مباشرة بل تجملت تلك الزوجة الحبيبة التي كانت تدفع الجنود عن زوجها وترجو في لفة ان يأخذوها معه ثم تجلثها تكتب ذلك الخطاب لزوجها، وهي تخطع يدها نياط قلبها، وتشرب الكأس حتى تالها حبا في زوجها، وأملأ في قديم عودته، واستبقاه مجده... »

(البقية على صفحة ١٦)

الخيال، أومن اختص بقوة الشبكة ورجاحة الرأي.

ولكن سعدا جمع بين العظمتين، ووازن بين القوتين المتعارضتين، سكنت عاطفته نور، وعقله ينظم، وخياله يصور، وفكره يدبر وحاسه تبتذر، وسياسته تحمد

وانا اذا نظرنا الى أى صفة من صفات سعد، ونتمعنا نظورانها، رأينا هاتين القوتين المتعارضتين في غيره، متساندتين في شخصه، يشد بعضها بعضاً

شجاع قلبه

خذوا مثلاً شجاعته لقد كان شجاعاً في عاطفته، شجاعاً في رأيه

أما شجاعة عاطفته، أو شجاعة قلبه فلم تسكن تلك الشجاعة الشعرية، التي يولدها الخيال شعراً فتجسبها النفوس شعوراً، ولا تلك الشجاعة الموسيقية الطروبة، التي لا تسكت الا اذا دق لها المثلون، وتحمس حولها المتحمسون:

كلا بل كانت شجاعته هادئة، مطمئنة بصيرة بعواقب الامور، تقدر الخطر قبل وقوعه وتقدم عليه مفتوحة العينين، تاجئة القدمين من غير ما خيلاء ولا حذر، فاذا ما وقع فلما تسامت فوق الخطر:

وانى لاضررب لحضرائكم مثلين من أمثلة عديدة، تصور لكم تلك الشجاعة التي بلغت حد البطولة.

عند تكوين الوفد كانت الحركة في عنفوان قوتها، وكان الوفد على رأس الحركة، وسعد على رأس الوفد، فكان إذن في موضع الشرف والخطر، وبين الصدر والقبر، ولم يكن سعد ليجعل هذا الخطر القريب إذ لم يكن خافياً على أحد، فتقدم الى زوجته وشريكه حياته وعلى شفتيه ابتسامة تلوح هازلة لولا جد عينيه وقال لها « انى باقداى على ما أنا مقدم عليه قد وضعت رأسي في يميني، فاجابه: « وضع رأسي أنا في شمالك »

نسمه لنحس إحساساً يكاد يكون مادياً بذلك الشخصية العظيمة المنبعثة من كل حساسة فيه، قوة يريق بها نور عينيه، وأخرى تسكن بها لرباه ملاحه، وتارة يهدر بها صوته ويزار باغضبه وأخرى يحل بها صمته، ويلين بها حب ابتسامته، وتارة يتدفق بها حماسه، أخرى تضن وراعه، وتارة يجيش بها قلبه سطق بها خياله، وأخرى يدق منطته ويستوى اعتداله، وتارة يجلبها مشيب رأسه وأخرى بها شباب قلبه، وصفوة القول لقد كانت صوته نارا ونورا وفكراً وشعوراً، وقرة في عة، وسكوا في حساسة.

هذه مظاهر عظيمته، أما العظيمة في لبها موهرها فهي سر الهى اذا تكشفت لآعين جميعا لم تعد سراً، واذا كانت في متناول لسان انسان لم تعد عظيمة.

ولكن اذا لم يكن كل انسان عظيماً، ففي سروره ومن واجبه ان يكون أميناً، واذا لم يكن نبياً فؤماً، واذا لم يكن قائداً مجاهداً، لم يكن كل مصري سعداً، فمن الشرف ان يكون مصرياً.

قوة الحق وقوة الماطنة

أبها السادة، لا ينسج وقتكم، ولا يمتد خرى الى الالام شخصية سعد في جميع حياها، ولكنني اقتصر على مرد بعض من البارزة التي كان لها الأثر الفعال في حياته، من شعبية كانت أو حكومية

ان اظهر ما في سعد انه جمع بين قوة الحق وقوة الماطنة الى حد يكاد يكون معجزاً، ان الذي اتفه الناس في الحياة انها تضن بهاتين صفتين التادرتين، ولا تجمع بين قوتين هما حكم المتعارضتين، فاذا ما حبت الحياة شخصاً لاطافة لم تطله من قوة الخلق ما يبدل القوة غرى، بل ترجع الواحدة على الاخرى ولا تصطلدا فتتلاشيا، هذه قسمة الحياة اجزأ الناس بها وقتوا بتصبهم منها، نروا عليها من اختص بقوة الماطنة وسمو

الدور الشعبية الحديثة

في فيينا

ملايين من الجنيات . وكانت أكثر البيوت لها واجهة خلفية يسكنها الفقراء ومتوسط الحال فضل في المباني الجديدة عن ذلك ولو حظ فيها جميعاً أن تواجه الشمس والهواء وأن يكون لكل منها فناء كبير فيه زرع ونافورة وشرفة

كانت فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية العظيمة شاملة خمسين مليون نسمة فصارت مد الحرب عاصمة دويلة صغيرة عدد سكانها ستة ملايين فقط ، ولذلك يطر الناس أن فيينا تفقد عظمتها الماضية وتحتضر .



مأجناً للأطفال في فيينا ويرى الأطفال وهم يلعبون في فناء

وعمل للعب الأولاد الخ .

ومن هذه الدور الجديدة التي بنتها البلدية « حمامات الشعب » العظيمة الصحية وأهمها

ولكن الواقع غير ذلك وإن فيينا على العكس تقدم خطوات واسعة في سبيل المدنية والحضارة وتبنى من أخاوض الماضي صرحاً عالياً جديداً ، ولم تقنع بلدية فيينا بحفظ تراثها الموروث عن أيام العظمة الماضية ورعاية ذخيرتها من الكنوز الفنية وجعل المدينة زينة للناظرين وسحراً للوافدين ، بل شرعت في عصر النهضة والديمقراطية الحديث تبذل كل جهد مستطاع لمعالجة يؤس الطبقات الدنيا وحفظ صحتها ، ولتخفق الفقراء حقهم من الحياة ونصيبهم الحق من الشمس والهواء .

وقد انشأ فيينا في الخمس السنوات الأخيرة نحو خمسة وعشرين ألف دار جديدة على أراضٍ بمجموعة مساحتها نحو سبعة ملايين متر مربع وأتى على بناء هذه الدور والمباني الشعبية الأخرى أكثر من مائة مليون مارك أو خمسة

« حمام أمالين » ولعله أجل حمام شعبي في العالم وفيه أحواض كبيرة للوم ومفاتيح خاصة للأطفال وحمامات بخارية حديثة وقاعات للتدليك والراحة ، وهو بالأجمال يذكرنا بحمامات الرومان القديمة غير أنه يفوقها بمساحته . وكذلك أنشأت البلدية في الحدائق العامة بركاً ضخمة « غير عميقة » ليستحم فيها الأطفال ويلبوا دون أجر تحت رقابة أحد المستخدمين . ومن الدور الشعبية الجديدة مستشفيات ومصحات لمعالجة المرضى الفقراء ومدارس وروضات للأطفال وملجى لتعهد الولدين وعيادات معالجة للأسنان وعمل لتوليد المفقرات مجاناً وملجى للأطفال الذين لم تبلغ سنهم الرابعة عشرة وقد حرّموا الإساءة أو خيف عليهم المرض أو فساد الاخلاق .

وهذه كلها أشياء تدعو إلى الحمد والاعجاب ولكنها مع ذلك تجد معارضي كثر من أهالي فيينا نفسها ، فإن تلك الدور لم يكن تشييدها والاغراق عليها إلا بأثمان كامل الأمان بالضرائب الفادحة . ويقول رجال الاقتصاد من النمساويين أن كثرة الضرائب — وهي بطبيعة الحال لا تمس إلا الأغنياء وأصحاب المشروعات — تضر الحياة الاقتصادية العامة وتجعل النساء غير قادرات على منافسة غيرها في الأسواق الدولية .



احدى البرك التي حُثرت في الحدائق العامة ليستحم فيها الأطفال .

الساعة المزدهرة



ساعة كبيرة فى حديقة عامة بإدنبره
(عاصمة اسكتلندة) وقد
زرعت الازهار على
أركانها وعقريها



دار كبيرة فى فينا تسمى (راجال هوف) وقد أنشأتها البلدة لمعالجة أزمة الماسح

٤٠ قرصه صاغ

خاتم رجالى قشرة ذهب حمر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وبرا لا تختلف
مطلقا عن الخفى بل تعوقه رسما ودقة
بالصنع. هي أفضل من الخفى لان هذا
النم زهيد جداً. جابوا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمت
لمدة عشر سنين من محل عبطة امراء
القاهرة شارع الناح نمرة ٧ عمارة زغب

نفسه فى الانتخابات القادمة رغم كرسنه .
وأغرب من ذلك أنه فى حموه هذا من غلاة
المتطرفين من حزب اليسار .

بين اوروبا وامريكا

يبحث بعض أرباب الاموال الامر بكيين
فى تأسيس مشروع يجمع بين السفر بالبواخر
وبينه بالطيارات بين أمريكا و إنجلترا بحيث تقطع
المسافة بينهما فى أربعة أيام ومن شان هذا
المشروع أن يقلل خطر الطيران فوق المحيط
الاطلسى لان البواخر تستعمل بدل الطيارات
فى المناطق التى يكثر بها الضباب .

استحوذ فى الادب

تقرر ان يمتحن كل مرشح لمهنة قاطع
كر فى ترامويات لندن فى طريقة معاملة
العمور والتزام الادب معه . وكل مرشح لا
يدل على معرفته باصول الادب وحسن
معاملة لا يقبل فى تلك المهنة

هرم يرشح نفسه

السيولون اندروفرى فى السابعة والثمانين
سنة وكان فيما مضى نائبا ببرلمان فرنسا ثم
نشأته النيابة . ولكنه الآن يريد ترشيح

خطبة الاستاذ ولهم مكرم عبيد
(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أحسست بكل ذلك ، فأكبرت تلك التضحية التي لا تقدر عليها سوى المرأة ، وأجبت بدون تردد عجباً قرارها ، مكبراً تضحياتها ، ولازلت اذكر الى الآن ذلك النور الذي شمت به عيناها الدامعتان وقوله في حزم وشجاعة « نعم حسناً فعلت وساكتب لها عجباً رأياً »
مرحى أيها البطل فقد كنت أهلاً لها ، وكانت أهلاً لك

انقل بكم الى سبيل ، واذكر لكم مثلاً ثالثاً وان وعدتكم أن لا أعددو المثلين ، ولكن الحديث ذو شجون ، وان لنا في الذكرى عزاءاً وان كان عزاءاً راء ، كنا في ليلة من ليالي بولية سنة ١٩٢٢ وكان الرئيس متعباً مريضاً منذ أيام ، وكانت قلوبنا ملوعة عليه ، فتركنا بعد طعام العشاء على ان ينام مبديراً ، عسى ان يخلتس لنفسه ساعة من الراحة اذ كان لا ينام أكثر من نصف ساعة طول ليله ، وبينما نحن قاهب لدخول مخادعنا اذا بالرئيس يخرج الينا ، فاقد النطق ، محتبس التنفس وهو يكاد يشرف على الموت ، ولا نسل كيف قضيناها ليلة سوداء تقالب الموت فيها ويقال لنا ، حتى انجلى وجهه الصباح وبدأ الرئيس يسترد بعض قواه ، فاذا به يطمعنا على نفسه ويؤكد لنا أنه لا يخشى الموت في سبيل بلاده ، وان في موته في منفاه حياة لامته ... ولم تكن هذه مجرد الفاظ ، اذ ما لبثنا أياما حتى وزنت الفاظه بميزان الحوادث وامتنحت شجاعته امتحاناً ما كان اقصاد لولا انه لاقى صخرة لا يلبث جلداه ...

فقد كان سعد لا يزال مريضاً وقد جاءه تفراف بعرض عليه ان يتنازل عن الاشتغال بالسياسة في مقابل نقله الى فيشي بأوربا في أقرب فرصة !

صوروا لا تفككم ما كنا فيه وما كنا نأنيه ، ونغيولوا شيخاً مريضاً في منفاه ، يرى في هذا النبأ باب الفرج بل باب الحياة ثم تأملوا جوابه

فقد كان جوابه أخيراً جوابه أولاً ، وهو الرفض باباً وكبرياء

ان للقوة ان تفعل به ما نشاء وقد فعلت ، وللمنية ان تهدد حياته وقد هددت ، ولكن للامة كرامة وقد حفظت ، وديونا وقد أدبت
سبأغة رأي

يحي لي ان أحدثكم عن شجاعة رأيه وهي أيضاً ظاهرة من قوة أخلاقه وحماسته عاطفته ، وقد تجلت هذه الظاهرة في صراحته وصلابه ، وهما صفتان متلازمتان لسعد في جميع أدوار حياته وعليهما بنيت أسس مجده لقد كان رحمه الله حراً في رأيه ، حراً في ميوله ، حراً في كل شيء فيه كأن الحرية جزء من طبيه ، وكان يحكره التصنع في الحديث والتكلف فيه ، بكرة أن يتقيد بنظرية دون العمل ، أو يعمل دون النظر ، بل كان يصخير من النظر والعمل ما عليه عليه خرية رأيه ، وما يراه صالحاً لخطته .

ولا أحدثكم عن تلك الصراحة المتدفقة في أحاديثه وخطبه وأعماله فقد كانت تتدفق في كل شيء حتى في ضحكته وفي نظرائه وكنت نحس أنه يحب الصراحة ولا يخشاها ، أي انه صريح لانه حر ، ولانه شجاع

ولقد كانت صراحته وحرية رأيه ، وصلابه في الحق ، من الهبات التي حياء الله إياها فوجها لامتة خالصة لوجهها ، ولذلك إذا تبخمت سعداً في حياته العامة وجدتم أن الشاب الذي قادته صراحته الى السجن في الثورة الرائية ، هو الوزير الذي كان يقف بالموظفين من الانجليز وقفة الرجل الشاعر بكرامته حتى قال عنه اللورد كرومر تلك الكلمة الكبيرة « ان سعد باشا علمني كيف أحترمه » . وهو الزعيم الوطني الذي وقف في جمعية الاقتصاد والتشريع تلك الوقفة الالهية ، معطناً في صراحة الحق بطلان الحاية المفروضة على مصر . وهو هو الرجل المسئول الذي كان في مفاوضاته مع الانجليز يخاطبهم بخاطبة الند للند والحر للحر .

ولا حاجة لي لان أعدد مواقفه في تلك الصدد فهي تجل عن الحصر ، وأغلبها متفوض على قلوبكم ، ولكنني أذكر لحضراتكم موقه الاخير مع المستر ماكدونالد مما قد لا يكون معروفاً للجمهور ، ومما يصح اعلانه وقد أصبح في حوزة التاريخ .

ذهب سعد الى لندن مدعوا للمفاوضة معه وقبل الميعاد المحدد بيوم واحد وصعد خطاب من المستر ماكدونالد يشتر فيه إلى أن المفاوضات ستدور بين الطرفين على أساس تصريح ٢٨ فبراير وأنه من الواجب ان لا يمدى النقطة المحتفظ بها في ذلك التصريح لما كان من الرئيس إلا ان رد عليه بصراحة وشيئاً ، رفض ان يدخل اى مفاوضة مقيد اليدين وأنه يجب ان تكون المفاوضات حرة من كل قيد أو شرط فاستمى الامر بقبول المستر ماكدونالد ذلك المطلب العادل ودارت المفاوضات بالطريقة التي عرفتموها

اما عن بقية صفاته واخصها قوة إيمانه وثباته ونزاعته وامانه في القول والعمل ودقته لآخوانه وغرانه لمصومه ودماثة اخلاقه وجمع ما انصف به الراحل المزي من فضائل فهي كلها او جلها متفرعة من الصفتين البارزتين في اى قوة خلفه وقوة عاطفته ، وليس في الوقت منسح لتفصيلها

مقررته السياسية

ولكنني استبجكم عذراً في الكلام عن مسألة وضعها بعض الباحثين من الاجانب موضع البحث ، وهي مقدرة السياسة هل كان سعد رجلاً سياسياً ، ام كان مجرد زعيم شعبي او وطني ... وبسبارة اخرى هل كان سعداً قديراً في السياسة كما كان قديراً في غيرها ؟

اما عن السياسة الكبرى فتم ، واما السياسة

الصغرى فلا

لقد كان سعد رجلاً حكيماً مدبراً ، وزناً للامور بصيراً بحواقبها ، وكان كمثل رجل

الحب فبكت على الفكرة في شخص ممثليها ، طى
أمة عظيمة حقاً ، كما ان الشخص الذي رؤى
أهلاً لتمثيل تلك الفكرة السامية هو عظيم حقاً ،
فإذا مات ممثل الفكرة بقيت الفكرة حية في
الامة التي أوجدتها

ان سعداً لم ينته

ولكن ماذا أقول ؟ ان لوعتنا على الانسان
في سعد قد انتفتت سعداً في خلوده وهو الذي
احببتموه وجاهدتم تحت لوائه

ان سعداً هذا لم ينته ، بل قد بدأت
لانهايته ، ان سعداً هذا لم يمت ولن يموت الا
اذا قتلتموه بأيديكم

فلا تسفكوا الدمع يا سادتي ، ان سعداً
الذي احببتموه حتى في قلوبكم لانكم لا زلتم تحبونه
وحى في ذا كرتكم لانكم ما فتئتم ذكره ، ولكنه
يموت حقاً في اليوم الذي يموت فيه حبه وذكره
في نفوسكم . حينئذ يابوننا ان هذا الحين -
حينئذ غطوا وجوهكم واندبوا سدا واندبوا
معه أنفسهم ، فقد قتلتموه وقتلتم الخلود فيكم .

ولكن قد يقال ان المصريين احبوا سدا
وسحبونه دوماً فلا عمل للخوف من موت
ذكرهم بعد ان بكاه أفرادهم ورثته جرائدهم ،
وأبنته خطباؤهم ، وخلفه اسمه تاريخهم .. قاي
دليل أبلغ من هذه الأدلة على مبلغ حبيبهم له ؟
قذا كان هذا مبلغ حبكم لسعد فدعوني أطمئنتكم
بانه في غنى عن مثل هذا الحب الهين الذي
لا يكلفكم سوى دعة تسفكونها وكامة تقولونها
ونصب تقيمونها ، دعوني أصارحكم بانكم
بمثل هذا الحب لا تحبون سعداً بل تحبون زهوكم
فيه ، ولا يبيكم فقد بل فقد - لو تمكم فيه

تحلوا رجلاً له صبية صغار يضطرون
جوعاً وعرياً ، وبدلاً من ان يسمى لكب
قوتهم لا يجد بها ناعاً على محبة لهم الا ان يفقد
معهم ويبيك على طوته فيهم . . . انه يبيك
الاولاد يجمعون ، انه يبيك وغدا يموتون

(البقية على صفحة ٢٨)

لا تتحمل مساومة أو مناقشة ، وهذه المصلحة
هي التي لاحياة للامة من دونها وهي الدستور
نست اغلو ، فان الاستقلال هو مظهر
وجودنا امام الاجانب ، اما الدستور فهو
مظهر وجودنا امام انفسنا ، واذا جاز لنا من
باب التجوز ان نسكت على عدم احترام الناس
لنا ، فلا يجوز مطلقاً ان نجرد من احترامنا
لاقتنا . . .

كيف يكي الناس سعداً

ايها السادة مات سعد فيكمتموه احربكاه
وبلغتم في احزانكم الى اعماق لم تصل اليها
افراحكم ، قاي شيء عجيب هذا الذي تضيفونه
الى سجل عجايبكم . . .

ليس عجيباً ان يبيك سعداً اولئك الذين
اتصلوا به صلة القرابة والود ، فقد بكوا
فيه ابا رحباً وصديقاً حميماً ، ولكن سعداً
لم يبيك اصدقاءه فقط بل بكته امة بأسرها
فكيف اولئك الذين لم يتصلوا به ولم يعرفوه
حتى ولم يروه رأى العين ، . . . ما الذي اوجع
هؤلاء الاطفال الصغار وم سعد في مروح الحياة
قايكم ومن ذا الذي لقتهم انهم فقدوا
اباهم . . . وماذا دعي اولئك المارة والاعمى
فاندفعوا الى فتن سعد محتضنونهم ويحتضفونه ،
وما الذي أوحى اليهم انهم يحبونه وقد كانوا
من قبل لا يعرفونه . . .

لهم بكوه لانه كان عظيماً في أمته ؟ كلا ،
فالعظيم يجب به ويصنع له وقد يؤسف له
اذا مات ولكن لا يبيك عليه ، بل لا يبيك
الناس الا حياً أو قريباً .

اذا لا متاع من القول بان الناس بكوا
سعداً لانه كان لهم حبيباً ، ولكن كيف احبوه ؟
انما احب المصريون سعداً لانه فكرة
سامية هي فكرة الوطنية المقدسة قد تطلعت
فيهم ورسخت في أذهانهم ، فصارت حبيبة
الى قلوبهم ، ثم تمثلت الفكر في سعد ، وانتهى
الامر بان اصبحت شخصاً يجب في حياته ،
ويبيك عليه في مماته

ان الامة التي بلغت بها الوطنية مبلغ

قوى ويسيطر على الحوادث ولا سيطرة لها عليه ،
وفي هذا كان سياسياً كبيراً ، ولكنه كما قال
عن نفسه لم يكن رجلاً دس ، ممن يملون في
السلام ، ولا رجلاً متقلباً ، ممن يميلون مع كل
ريح ، ولا رجلاً خنوعاً ، مما يتعنون امام
الامر الواقع ويستسلمون لحكم الحوادث ،
ولا رجلاً هولوا ممن تنحصر مهارتهم في مجابهة
الصدومات دون ملاقاتها وجها لوجه ، وفي هذا
كله لم يكن سعد سياسياً صغيراً ، فكان لا يقيم
وزناً ما لامر وقع بل لامر وجب ، ولم يكن
يتخطر الحوادث بل كان سباقاً اليها ، ولم يكن
ميالاً مع كل ربح ، بل كان هو العاصفة التي
تكتسح مافي طريقها ، ولم يكن رجلاً غائلاً ،
بل كان يحارب خصمه وجها لوجه ولا ياتف
ان يعد اليه يد الود اذا آتت منه وقاءاً

هذا هو سعد السياسي الكبير الذي اعترفت
له الصحافة الانجليزية بالفضل الاكبر فيما نالته
مصر الى الآن من حرية ودستور ، والذي
أدار دفة البرلمان والحكومة بحكمة ومهارة فافتتحت
وكانت كل كلمة تصدر منه في بيت الامة برن
صداهاً في الدارين وتغترق البحرين
فهو لا بعد سياسياً كبيراً فذلك الذي تحطمت
منذ ثمانين سنة على صخره كل دسبة فكان اذا
نسكتم بقول أنا الامة والامة أنا ؟

الاشرف

غير ان أشهى ثمرة من ثمار سياسته هي
ثمرة الائتلاف ، ان تاريخ الائتلاف لم يكتب
بعد ، ولكن مما لا ريب فيه أن سعداً كان
مركز الدائرة فيه ، وان كان الفضل فيه موزعاً
على المؤلفين جميعاً

ولقد عرف سعد بحكمته وسياسته ، التي
تغنت في ذلك مع سياسة الاحزاب الاخرى
التي يجمع بين الاحزاب دون المساس بمركزه
ومركز حلفائه من الوجهتين الشعبية والسياسية
والمعروف في كل ائتلاف انه يبنى على
التوفيق بين المصالح المتناقضة وعلى شيء
من المساومة في المبادئ ، أما ائتلافنا فقد
تعلل المصلحة المشتركة بين الاحزاب التي

ملك كمبوديا المتوفي

مات الملك سيوات ملك كمبوديا في الهند الصينية في الحادي عشر من شهر أغسطس الماضي وهو في سن السابعة والثمانين . وكانت أكبر ملوك العالم سنا وقد ولد سنة ١٨٤٠ وخلف أخاه الملك « نورودوم » في الحكم وصعد العرش بعده في سنة ١٩٠٤ .

وكانت مملكة كمبوديا قبل ثلاثة وعشرين عاما جزءا صغيرا من مملكة سيام ولكنها كانت في الواقع تحت الحماية الفرنسية . وقد زار الملك سيوات باريس عقب توليه الحكم ويقال انه في أثناء السباحة كان يمزح لثعلب الامواج بالباخرة التي أقلته وكان يخشى أن يهودن الباخرة لا يعرف النقطة التي هوفها فلما قيل له أن البر سيظهر في اليوم التالي ثم تحققت هذه النبوءة سرعيا وكافأ القبودان بأحد الاوسمة . وكان في باريس يلتفت النظر بملابسه الغربية وحذاءه الاحمر ، وقد صحبه اليها مائتان من زوجاته العديده . ولما توفي ترك نحو خمسمائة زوجة صرن كلهن أرامل

الولع بالاولمبية الرومبة

نكاد جميع الامم تشترك في الالعاب الاولمبية الرياضية التي سيعقد حفلها في استردام في السنة القادمة . وقد ورد أخيرا الى لجنة هذه الالعاب نبأ من الصين بانها ستوفد فريقا من اصحاب الالعاب الجبازية الخفيفة ، ونبأ آخر من الهند بزمها على الاشتراك في مباراة العوم

اقصدوا

رباصه شحاته المصور

بشارع المغربي رقم ٢ بمصر

مؤتمر البريد الجوي

يتم استخدام الطيران كوسيلة للسفر والنقل ، وقد ظهرت فوائده في نقل البريد على الاخص الخارجية بمصلحة البريد :



قاعة الرسائل بمصر ينتهي مدينة لاهاي وفيها عقد مؤتمر البريد الجوي ويوري في الصورة الاعضاء مجتمعين

لتفوق الطائرات في السرعة على القطارات والبواخر .

وقد عقد بمدينة لاهاي في أول سبتمبر الماضي أول مؤتمر دولي للبريد الجوي وحضره مندوبون من مختلف الدول وممثلون لمصالح البريد وشركات الملاحة الجوية .

وكان في مقدمة الاغراض التي رعى اليها المؤتمر توحيد الرسوم الاضافية التي تجبى من الجمهور وتسهيل الاجراءات الخاصة بدفع اجور النقل .

وقد مثل مصر وفد برئاسة صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد ، وعضوية الميجر لونغ مستشار الطيران بوزارة



صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد ورئيس الوفد الذي حضر مؤتمر البريد الجوي

(٧) من ضبر القبر

بك هذا العالم الحي ضنين
في بهائيك، ولا للشائنين
موعد لا مخططاه الظنون
وردناك الى ذاك المورين
بحياة منك تحي وتون
وجلالا وهدي للمهتدين
مثلا خاطبت فينا السامعين
بنفت القدرة فيمن بأثرون
حرمات الثوب والخلق الثمين
منهج الصدق شداد ما كفون
هو بالوفد وبالهدد ضمين
والوقاه الجم والرأى الركين
واليان الخضر للشرشرين
ودعوا المين وخلوا من يمين
بنشد الذمة محطول الدبون
خير ميراث طهر الوارثين

(٤) سر والضمنا

أين من سعد ضفاف بالسون ؟
من أصابوا منه عزماً لا بلين
خائن العزم ، لما كان يخون
قم فأندرم عمام يلمون
لم يكن انسالكم ذلك الجين
لم يضشكم ذلك الصبح المبين
شرف يقصر عنه الناصرون
انما الذكرى حياة وبشين
منه والبيت بذكراه مزين

(٥) مراحل الخلود

وفق لباس والسر وهون
مدمت اطواد اقوام بشين
طبع في الجهد أعيا الطامعين
جاوزت دنيا ثراه أربعين
من بي الريف ولم تنجب بطون
في نهايات علا لا يتهمين

يا غريب القبر في دار البلى
ليس للموت على الذكر يد
يتك العالي ستاويه الى
كم حمت عنك الموادي ورده
تطلب الموت اذا الموت طنى
انت في يتك صوتاً وصدى
خاطب الأرواح من منبره
قل لهم قوة روح آر
أنا فيكم قائم ما بقيت
خلفائي بينكم رهط على
عندكم صاحب سرى والمصطفى
تصطفون الملم فيه والحجى
واللسان المضب في ميدانه
فانصروا رهطى وصونوا علي
وانشدوا استقلالكم في حيناً
واقبلوا الشورى الى أعقابكم

ليس بيكي خطب سعد يائس
انما يحلى ان ييكه
لم يصب منه نصيباً من هوى
أى نذير الحق من وادى الردى
قل لم لا تجزعوا من فقده
قل لهم لا تسهوا من بعده
انما الحزن طيبه وبحكم
مادفناه ربما وصوى (١)
كان في سبيل أنأى مطلقاً

يا كبير النفس في محته
وعصامياً بنى الطود وك
زاهداً في كل قان وله
خلف المؤبد آفاقاً وما
قبل ميلاده لم يشرف أب
تبارى لك أعمار جرت

(١) الصوى في العالم

قصيدة الاستاذ العقاد

في ذكرى الاربعين

(١) الاربعين

أمضت بعد الرئيس الأربعون ؟
فترة « التيه » تمت أمة
كل يوم ينقضي تفقده
تكبر البلوى به حين مضت
كيف ينسى الناس من لم ينهم
لم يزالوا كلما قيل لهم
ينظرون القبر لم يعد بهم
لا ولا طالت على أسماعهم
جداني طينه في سنة
إليه يأسعد وما أنت سوى
جئت للناس بشرى خالق
تلس الخلد وتنضوه فلما
لم يادنا - وقد انشأته
طاش ممنوع قربن في الملا

(٢) موقف الفتيبيع

يوم متعاك وما أشامه
به الناس بصبح لم تكن
ضل فيه كل هاد ونا
يتاجون : أسعد ميت ؟
نعموا معجزة أم سمحوا
سكت الداعي لمن ينهم
سكروا يا ويلهم من حمرة
خرج المدفع يطوى مدفعاً
ما كنا بين يديهم بسد ما
حول من عكر أو عزل
فرامون على جثمانه
فتوا بالقرب والحمد وما
سجدوا أول هول لم يمكن
لا لعمري بل له في هوله

كل سن لك يحملوها المدى
ناشي. يدراً عن أمته
وولي العدل برعى عدله
ووزير يقول لنسمة
ووصكيل فيصل في ندوة
وزعيم نخمي أمته
ودفين وهو في شكته
سمر [ما انتهت اجداث
أنت كالابراج في دورتها
غير فرد واحد في حمرة

خير ما تجلي على الدهر السنون
وقتي بحسي ذمار الخائمين
ظالم مات ومظلوم مهين
لم يصونوها وشرها لا يصون
هي لولاه خيال ومجون
منه في الحق بالحصن الحصين
أرايتم قائداً وهو دفين
كاجدها الشمس جيتاً بعد حين
لست كالامشاج من ماء وطن
من به نغيا ألوف ومثون

باسم ما عهدت أحرارها
بدلت من بأسها شوقاً ومن
فلتكن حرباً على ساكنها
عندها الامن لمن يطلبه
تنشد استقلالها او موتها

من قديم ، وهي مالا تهدون
خونها ثورة قوم بالسن
أو سلاماً. انها لا تستكين
ولن يطلبها الحرب الزبون
قانتروا أي سبيل تنشدون

(٩) على مؤتمر السمر

شها العاني على المتصرين
فاغر الانواء مسدود الاذنين
وسع الاجيال من هند وصين
وهو يصطاد غناخ الصالدين
بتعكرون الحق الا خاسرين
يوم صد القوم عنه معرضين
وأنا بوا بسد لاي يسألون
ودري « ملتر » أني بشرعون
غيب نجواها ولا دان فطين
ينقض حقها من فاصين

أسروا الشيخ فكانت غارة
يفتح الباب على مؤتمري
ضاق مأناه على مصر وقد
نصبوا الزور غافاً حولهم
صادما بالحق يغزو طالما
لو سري ياس اليه لسرى
راضهم حتى أصاخوا غوة
خطبوا من وده ما ضبعوا
لا يسد فزح بلهمهم
مصر لم ترصد سواء مقولا

(١٠) مراكب العودة

وجوع تملأ الارض عزين (١)
زبد طام عليه ومعون
تلتقي مصر « على » و « أمون »
شف مرآها عن الحب الكين
ورخاء وندى للوادعين
وهو مولى الخلق من يرض وجون
يفق الملك لها والمالكون
يشهد الارض سباه الخالدين

صفحة أخرى وسط في الحى
سار من بحرائى بحره
بين شطيه وما أقصاهما
جيلم (٢) أمواجه من أنس
هي أعصار على قاحها
موسكب رميس لم يظفر به
يتهادى بينهم في وقفة
انه « زوس » (٣) على الوادى مثنى

(١١) سيشل وجيل طاربي

من وراء الم كالجب الطن
قلت : باسم النيل أحيا أو أحي
حرموا خفق قلوب الناكرين
امر جياردين لا يمتنون
علمنا باسمك بين العالمين

وبدت سيشل في ظلمتها
متعوك القول الا باسمهم
حرموا ذكرك حتى لو دروا
وطووا سيشل والبحر على
قيل ينسوك فيها فصدت

...

قنة منب نحامها القنون
فانح للغرب بحسي ذكره

ودعوا طارق تلفاك على
فانح للغرب بحسي ذكره

(١) منشيين (٢) بحر (٣) زوس موكير الالهة عند اليونان زعموا
في اساطيرهم انه كان يهبط الى الارض ليحلي على ابناء الفناء

(٦) سمر على التار يخ

أنت لا يلقى عليك الكاتبون
في تناياها سطور يحين
والطوايا شاهدات والعيون
أنا مصر ، وهي في الاسرجين
ضيقها بين كفران ودين
حلبا المطروح بين الآخرين
وعن القبط بها والمسلمين
وعن الآباء فيها والبنين
وأصيل من بنيا أو حجين
غير مصر في دماء وحنين
في التبيين الهداة المصلحين

بذوى القمصان بسطو « موسلين »
وأنا السيف جميعاً واليمين
عدة تصمى الكاة القاتحين
قانا المنصور بالروح الامين
سبب باق ، ومن ماضى القرون
وعتادى من عتاد المرسلين

ألقى للتاريخ ما يكتبه
صفحة سطرها أنت فا
قل له ، والدهر يحني رأسه
أنا مصر ، وهي في سؤدها
أنا تجتبت لمصر نفسها
أنا ألفت على طائفها
قائلوا عن صيدها أو غيدها
وعن الموسر والعافي بها
واسألوا عن عالم أو جاهل
تجدوا مصرأ ولا تستموا
جمعت في قموس فرقت

...

صالح بالجيش « كال » ومضى
وأنا الامة والجيش معاً
من بيان الصدق جردت لهم
إن أكن منزهما أو هازما
لي من اليوم ومستقبله
ويد الله لدى الجلى يدي

(٧) صور على صفحة الزمن

رفعتها فوقه ككاف ونون
جنبات القيب رؤيا الصالحين
كشباب النور في طي النجون
جمناها تراث النصارين :

قل له ، أو حبه من صور
مثلت ثم كما لاحت على
صور تملو عليه صوراً
نزلت من مصر في منزلة

(٨) يوم المنفى

يوم بحث لينها أجمعين
ذادت للنوم وطاحت بالسكون
قيدوا الآن ألسن قادرين ؟
واستوى الطاحن فيها والطحين

يوم متفك وهل كان سوى
ضربت مصر فكانت ضربة
أبها القادوت بالقيد لها
الرحى دارت على أقطابها

سادوا لن تروء بعدها ، أحرقت من خلفه كل سفين
عرقك في منيته ناشب في قلب مصر كالوتين
سعد طليق في الحى ككرة أخرى يفك الموثقين
غدير حصين معقل أفلتت قبضته ذاك الرهين

(١٢) الدعوات الأربع

يوم المقال المرجى بين ماكدونالد والأقيل الضمين
الوادي يصدى سمده ورماء رمية القدر أفين
الراعى وصحت دعوة من ضفاف النيل شعواء (١) الرنين
البيت على مريضه رائم النظرة مكتوم الانين
بهب حقا ولم يذكر سوى وطن غال وعهد وبين
لكن الموت حنايا صدره وهو يلقي الموت بالمحظ الشفون (٢)
من الزوج تواسيه بما ليس بأسو غير سعد من طعين
تأديه وقد خيف الردى بين برج الداء والجرح الضحين
سبل النيل ما لقيته من جراح داميات وشجون
يسمع مصرأ ويرى رحمة تليس ثوب الصابرين
يسر من خطوة إلا أنه مدد من ذلك الصوت الحنون

(١٣) المؤتمر الوطني

سعد الخطيب

أويوم على مؤتمركم شخصت فيه وجوه وعبون
الشعب إليه مجلساً غاله صم عن الشعب عمون
في جانيبه كعبة طالما خربها المستعمرون
فيه سلاحاً ماضياً فاة الخلف وجلاء القيون
بفول نافذ في المقادير يحيط بالشؤون
أرسلها من وجبه كم له من آية في التكرين
مشهودة ، أياها وقعات الفتح ابان تلتين
سما ترف لا يجملها كاشح يلقو ولا قال يشين
بمسا كل ما تعرفه فيه من وهج ومن نج وضين (٣)
كالكيف نجلوه الوغى وهو كاليف اذا قر برين
راض ، عبوس ضاحك ، راحم ذو سطوة ، ساه فطين
كلمون تناسبا صبيحة كلظى النار أو السهم الستين
حكي تلك المسمع على سامع أو منصت لا يستبين
سماى كهروا أبيا وليا ولت شكوكك للبصرين

(١) شعواء أى تأني من كل جانب (٢) لقيه بالمحظ الشفون أى نظر
تفرغ عينه احتقاراً (٣) نجح وضين محكم

(١٤) وداع

انى بالشجو وحدي لثمين ان بكت مصر عليه شجوها
يشتهى اراوى ويبي الدارسون رزته النفس واللب وما
كان مع الأب في رفق ولين لم يكن بالأب إلا أنه
ومقاي عنده العالى المصون كم سعى ساح اليه ووعى
ياخذين الصحب يا نعم الحدين يا هدى الأمة يا نعم الهدى
ذلك الجبار في الدمع السخين انا جبارك لا تمهدنى
لك كالطير أظلتها الوككون لست أنسى في « رصيف » سارأ
والاحاديث مع الليل شجون إذ تلافينا على مهد الرضى
ان غفونا أو غغدونا مضحين نحقر الداء ورعى أمرنا
مورد ، والخطب في القيب جنين لهف ذاك الشمل والصفو على
نحذر التيض على ذاك المعين تساقاها صبايات (٣) وما
والجنى الحلو وشيكاً أن يسين وتذوق الحلو من ذاك الجنى
منك رواها برجاس هتون كلما أوردت قصي منهلا
أنت أم شقى شغوص وفنين بحجب المرء أشخص واحد
وجبهك السمح سمات وغضون ناضر النفس وان لاحت على
صرمت التزع من نبض وزين وغضير القلب لا بألوك في
وفككاها عذاب وفنون تأخذ اللب برأى ناقب
ضعك الاقدار في الجدد الززين ضحك الاطفال في الطيب الى
يملؤ الدنيا وينقى ويدين يوم ودعك ودعت إمرأ
حجراً بجلوه نوار النصون وأحييك لالفاك غداً
وقوتنا لبس يلى من قنون عجا لا ينقضي من عجب
أهو سعد ذلك الثاوي هنا أهو سعد ذلك القبر السدين
فيه رمز الموت أعلى الرازمين عجبت بأدرك ثم رعت
بين عزم وخلال يستبين هو صخر ورباحين معا
واخفصوا الصوت ، وحيوا خاشعين فاعرفوا في قبره نتماله

منارة جامع ابن طولون

(بقية المنشور على صفحة ٩)

محفوظ الى الآن حيث وجد منقوشا على وجه تريمة من القاشاني داخل كنيسة مار ماركس بمدينة البندقية . ونظرة الى الفناء ثم الى وصفه السابق تكفي للدلالة على ان المنارة التي بنيت على نسقه هي التي شيدت بعد القرن الخامس الهجري .

بحث كوربت وفرنس باشا وهرتس باشا وآخرون غيرهم منارة جامع احمد بن طولون الحالية فقرروا انها أحدث عهداً من المسجد . وبلوح لنا ان الكبتن كريبول اولاً ومؤرخاً مصرياً صديقاً لنا تانيهما اللذان تكلما بصراحة أكثر من سواهما وأبديا ملاحظات تؤيد آراء سابقهم من وجوه كثيرة . لهذا رأينا ان تناقش هذه الآراء بمثل صراحة صاحبها فنقول :

كردالمقريري وابن دقاق وابوالحسن ذكر حادثة تاريخية مؤداها ان ابن طولون كان يبيت يوماً بقرطاس من ورق وأخذ يلقه حول أصبه حتى أخرج منه شكلاً حازوياً امر مهندس ان يبنى المنارة على هيئته فصعد بالامر . لكن لما كانت هذه الرواية بينها قد قيلت عن منارة المتوكل بسامرا — كما يقول البعض — فبظهر لنا انها مخطقة وان ابن طولون الذي شب في خدمة المتوكل جاء مصر وكل شيء في الرقاق مرسوم في عقله فعمل على تقليد قومه في عمارتهم بل ومناظرة سيده في مسجده فانشأ منارة تماثل منارته ، وكلها لا تخرج عن كونها برجاً من أبراج الرصد المدرجة المنتشرة في العراق ، والمعروفة شكلاً واصلاً ، بل حياً ونسباً في البصرة الاشورية ، وتعرف اليوم بالأبراج المتتوية .

ولا بد انه كان لانشاء منارة ابن طولون سنة ٧٦٩ . هـ . رنة عجب وانجاب بمصر مدة من الزمن حملت بعض المؤرخين على الخروج عن جادة الصواب في تقدير طول درج سلمها الخارجي مع انه لا يجاوز ١٨٣ متراً . وهذا

القدر لا يكفي لمرور مجلدين عليه احدهما بجانب الآخر

ان المنارة بحالتها الحاضرة مكونة من قاعدة مستطيلة مقاسها ١٠.٩٥ × ١٠.٦٠ متراً .

ثم من جزه اسطواني يلطف حوله السلم الخارجي ، ويعلوه جزه آخر ثماني الاضلاع ينتهي بقمة المنارة .

يرى الكبتن كريبول ان المنارة الحالية تختلف في شكلها عن المنارة الاصلية لان :

١ — القاعدة المستطيلة والطريق الموصل

بينهما وبين سطح المسجد حديثان :

٢ — ان التغيرات التي طرأت على شكل المنارة حصلت في عهد حسام الدين لاشين سنة ٦٩٩ هـ .

ويرى صديقنا المؤرخ المصري ان المنارة الحالية حديثة الانشاء اقيمت على انقاض الاولى . ويرجع ان حسام الدين لاشين هو الذي بناها على مثال المنارة القديمة التي بنيت بالحجر على شكل منارة جامع سامرا . وبني رأيه هذا على الاسباب الآتية : —

١ — شكل عقود السفل — أي العقود الحاملة للطريق الموصل من المنارة الى سطح المسجد — متأخر عن بناء الجامع لانه لم يوجد في العمار الاثرية إلا في القرن السابع الهجري .

ب — ان بناء قاعدة المنارة من الجهة الغربية الملائمة لحائط الزيادة غشيم أي غير ظليفي . فلو كانت المنارة من زمن ابن طولون لجل البناء متعوتا نظيفاً خصوصاً وان حائط الزيادة قد بنيت بعد بناء المنارة .

ج — المقرنصات الحليية التي بالجزء الاعلى لم توجد بمصر الا في القرن السابع الهجري . وهذا الجزء عمل مع القاعدة في وقت واحد .

د — قول هرتس باشا في دليل الآثار ان هناك امة كثيرة تنفي ما قبل من أن المنارة الكبرى بنيت مع الجامع لان بناء وشكل عقود السفل يتغاير . اهـ

والتأمل في هذه الاسباب لا يرى بينها سبباً واحداً يثبت حداثة عن الجزء الحازوني المتوسط

إلا من طريق الاستنتاج . لانه لا يصح ان يكون الوسط قديماً مادامت القاعدة التي تحمله حديثة . غير ان هناك شاهداً عدلاً أهمل شهادته القيمة عن حسن قصد ، وهو المقدسي الذي رأى المنارة سنة ٣٧٥ هـ أي بعد بنائها بأكثر من ١٠٠ سنة . وقال عنها مانصبه : « ومنارة ابن طولون من حجر صغير درجها من خارج » فهل المنارة التي رآها المقدسي هي القديمة أو منارة أخرى حديثة ؟

نحن نصر على أنه رأى المنارة القديمة . وعلى مناظرينا اذا لم يقتنوا برأينا ، أن يبنوا بتاريخ سقوط الجزء المتوسط وبالإمارات الفنية الشنته لحداثته . ولا تكون معتمدين اذا طلبنا للطلب ذاته عن القاعدة المربعة . لكن هذا لا يرضينا وحده بل يرضينا وإياهم أن يتحقق على حداثة بناء الطريق الموصل بين المنارة وبين سطح المسجد وان هذا الطريق يتزوجى عقديه ليس جزءاً من المنارة بل ولا هو من مستلزماتنا ولم يخطر ببال ابن طولون ان يلحقه بها . ومهما كان طرز عقود غط بناه فليس لدينا ما يبرر افتراض عهد بناءه بعد بناء القاعدة الا بقدر ما يخذ من تاريخ انشاء كوبري الملك الصالح وطرز بناءه دليلاً على حداثة عهد جزيرة الروضة .

يقول صديقنا ان المنارة من عمل حسام الدين لان قاعدتها تركت من الجهة الغربية غشيمة غير منحوتة ، ولو كانت من عمل ابن طولون لتركها نظيفة متعوتة . ونحن نقول لزميلنا ان السلطان حسام الدين أيضاً لم يكن من محبزيه ترك البناء غشياً ولا ظنه عجز عن تحت وجه من قاعدة يربو حجم احجارها على الف مد معك من البناء بل نظن ان القرائن مهندس ابن طولون ترك الاحجار بهذه الصورة لحكمة فنية ادركها بعد ما فرغ من بناء القاعدة . فكيف هي الرغبة في جعلها متعزلة عما حولها وقائمة بذاتها كما هي العادة التي كانت متبعة في بناء الابراج الضخمة ، حتى اذا طبقت واستقرت جدرانها بفعل ثقلها لا يؤثر هبوطها فيها حولها من جدران مادامت متصصة عنها ولولم يقطن القرائن لهذه

ادخال أعمدة رخام في مسجده ، سواء أ كان
تقفا أم علمائها لا تقوى على تاركات
التهمت جامع مولاة التوكل بسامرا ، قد بنى
منارته من حجارة معدنها كمدن حجارة اهرام
الجيزة . وبمثل ذلك مجرى المياه التي جعل
بدايتها سقايات تفجرت عيونها بالقرب من
البساتين قبلي القسطنطينية ، فهل جلب هذه
المسكنات المائلة من الحجر من الخارج
المصنوعة بهذا العمل أو كان قدرة لصالح
الدين الايوبي الذي بنى سورته العظيم حول
القاهرة والقسطنطينية مما من حجارة تخلقت عن
جملة اهرامات صغيرة هدمها لهذا الغرض ؟

وانى انتهز هذه الفرصة وأعلن على صفحات
البلاغ الاغرفائق شكرى لحضرة صديقي الاعز
امام ابراهيم بك المفتش بمصلحة المساحة المصرية
الذى مكنتنا مساعدته الثمينة من الوقوف على
خط سير مجرى مياه ابن طولون بعد ما زالت
أكثر معالمها بمضي أكثر من عشرة أجيال على
إنشائها .

محمود احمد
نائب مدير الآثار العربية
ومدير مجلة الهندسة

وفلسطين لا يصعب عليه تقليد مارة ابن طولون
كما قلد الزخارف محورة بعض التحوير ؟
فالذا اعترفنا بان الجزء العلوى حديث مجدد ،
فاما لا ندرى كيف بقى الى سنة ١٩٠٥ هـ . القارب
الذهب الذى وضعه ابن طولون فوق المنارة
لتنذية الطيور بالحبوب التي توضع فيه لهذا
الغرض بعد كل ما قبل عن سقوط المنارة وبها
الجامع غرنا زمانا طويلا حتى أصلحه السلطان
لاشين ، بل ولا كيف كانت طريقة الوصول
الى ذلك القارب عند ملكه . أمن سلم كالوجود
اليوم داخل هذا الجزء الحادث ام من سلم
خارجى مكل للسلم الخزوفى للتلصص حول
الجزء الاوسط ؟

هذا مالا جواب لنا عليه ونحن تاركوه لمن
قال بسقوط القارب سنة ١٩٠٥ هـ . أما من
الوجه الهندسية فقد طرقنا كل أبواب التيات
لم نجد فيها بابا نلجحه للوصول الى نقطة ضعف
استاتيكية تحمل بوازن القاعدة الابقدر ما يحتل
توازن هرم الجيزة الا كبريد أن يخلق المستقبل
قضايا هندسية تؤدي قصدا الى امكان اختلاله .
ولمناسبة الهرم ان ابن طولون الذى استنكف

الملاحظة لكتارأيا اليوم حائط الزيادة مرتبط
بقاعدة المنارة .

أما مؤرخونا فقد سبوا حقيق المستر كريبول
عليهم لانهم لم يعرضوا لقضية هدم المنارة جانا
نعم انهم روى ان الحاكم بامر الله القاطمى
اجاع من احفاد ابن طولون ذلك الجامع حتى
انما شرع فى هدم المنارة ردوا اليه الثمن واستردوا
منه جامعه . لكن ليس في هذه الرواية شيء
أكيد عن هدم المنارة لان هناك فرقا بين الهدم
بالفعل وبين الشروع .

فى هناك دليل آخر أرى به مستر كريبول
لا تيات حدادة عهد المنارة وهو الطيقان الاربع
الزبدوجة المسدودة للشروعة في اجناب القاعدة
والتي جوسط كل منها عمود صغير على بقنوات
حزونية ، هذه الطيقان مغطاة (بحقود دائرية منكورة)
أو (بحقود حدوية - Horse Shoe Arches)
كالوجود فوق نافذة باب المرستان المنصوري
(جامع قلاوون) وفي اجناب الدوة الرربة
من منارته ، وفي بعض عمائر اخرى ماصرة
للمارستان أو بعده بقليل . أما المارستان
ذاته وملحقاته داخل وخارجا فتعدها «منحوسة
منكورة - Pointed Horse Shoe» وهنا
يجب لنا أن نتساءل أليس لنا أن نضخذ من قصر
وجود المقعد الدائرى المنكر على المارة وحدها
دون بقية المارستان ذات المنزى الذى اتخذ
صديقانا من قصر وجود هذه المقود على منارة
ابن طولون دون بقية الجامع ؟ ألم يفكر ا في
علة قصر وجود هذا المقعد على قاعدة المنارتين
دون بقية الاجزاء ؟ ألم يعلم ان هذا المقعد
كان سائدا شمال افريقيا منتشرا في الاندلس ،
مميزا عمائر الامويين البديعة في تلك المملكة
القرية الاوروبية قبل بناء جامع ابن طولون ؟
أليس الاقرب الى الحقيقة ان ابن طولون
الذى استخدم في بوالق مسجده عقودا مصدرا
المهند لا يميز عليه استخدام عقود منشأ للتراب ،
وان مهندس قلاوون - الذى اخطلص مفصلات
تربة لمارستان سيده من أكثر معابد الشام

قنطرة السلم



انشئت قنطرة على نهر سانت لورنس بين كندا والولايات المتحدة وسميت قنطرة السلم . وهذه
صورة المستر بلدين والمستر داوس بصاحبان على هذه القنطرة دلالة على الوفاق بين كندا
والولايات المتحدة .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التربية والتعليم وتأثير المعلمين والمعلميات فيها

للربية الفاضلة نبوية موسى

التربية تنمية الشيء والوصول به إلى حد الكمال الممكن وهي للانسان ثلاثة أنواع : تربية الجسم والروح والعقل . أما التعليم فهو إلقاء معلومات قد لا تنمر كثيرا إذا لم تقترن بالفرض المقصود منها وهو تنمية العقل وتهذيبه ليكون عقلا متعبا يستطيع التفكير بالمعنى الصحيح ليصل بذلك التفكير إلى حد التفنن والاختراع الذي لا وجود له في مصر لان مصر لسوء الحظ ليس فيها إلى الآن تربية صحيحة أقوى الانسان الثلاث وأن كان فيها تعليم عقيم لا فائدة منه . فالتربية بمنها الصحيح مهمة في مدارسنا خصوصا تربية الروح التي قوامها مسلك المعلمين والمعلمات لانهم القدوة الحسنة التي يقتدى بها التلاميذ في التحلي بالفضائل

ولست أنكر أن كثيرا من معلمينا ومعلماتنا من ذوى الفضل والاخلاق الحسنة ولكني أقول انهم جميعا يسدون عن غاظة التلاميذ بعدا لا يمكنهم مطلقا من غرس عماد الاخلاق في قلوب تلاميذهم حتى وان اتصفوا هم بها وقد لا أكون ملحة بحالة المعلمين إلساما صحيحا يمكنني من شرح حالتهم بصفة واضحة أما المعلمات فاني على علمي بحالتهم أقول انهن بعيدات كل البعد عن التلميذات وهن لا يستطعن لهذا البعد تربيتن التربية الخلقية الصحيحة وهن في مدارس الحكومة — وفيها كل التعليم في مصر — يترفعن عن غاظة التلميذات في لهنين وأكلهن فهن لذلك لا يعرفن أخلاقهن تماما ولا يستطعن تقويمها

وبما يؤسف له ان بعضهن قد يرتبطن مع بعض التلميذات بروابط محبة غريبة لا يستطيع الانسان ان يكتفيها . وهذا النوع من الحب المقلوب يعدهن تمام البعد عن قلوب أغلب تلميذاتهن ويولد في قلوب التلميذات الحسد والضغينة ضد زميلاتهن اللاتي فزن بذلك الحب المفقوت دونهن .

تترفع المعلمة عن الاكل مع تلميذاتها وواجبها يقضي به لتعلمن آداب الاكل وحسن الجمالة وتكون هي القدوة الصالحة في ذلك وهي أيضاً تترفع عن الجلوس معهن أثناء الفصح فهي لا تعرف تماما مايجول في قلوبهن من الافكار ولوانها خالطتهن في الفصح وصرحت لهن بالجهر بما يجول في قلوبهن امامها دون تهييب لعرفت أفكارهن صالحها وقاسدها فشجتهن على الصالح منها وأصلحت لهن الفاسد بالتصبيحة الحسنة والارشاد . فتترفع المعلمات عن غاظة التلميذات مانع قوى يحول دون التربية الصحيحة والتهذيب على ان بعض المعلمات مع ترفهن هذا لا يترفعن عن أن يكون ينهن وبين بعض التلميذات عوامل حب غنجل تمثل فيه التليفة العقيمة دور الحب المغرم بالمعلمة وكفى بهذا افساداً للاخلاق وضبابا لزمن المعلمات والتلميذات قبا لا يفيد ولا يجدي .

قد يدعشك أيها القارئ الكريم ان أذكرك ذلك النوع من الحب بين المعلمة وتلميذاتها لانك قد لا تعرفه وان أصبح معروفا شاملا في جميع المدارس وما عليك أن أدعشك ذلك الا أن تسأل

قريباتك أو كرمياتك من التلميذات هن ذلك لصرف اتي لا أتألى فيه ولكن ألح اليه تلميذا ولست أريد أيضا أن أنهم للمعات أو أنكر عليهن طهارة ذلك الحب ولكن أقول انه مع فرض حسن النية والطهارة مفصلة للاخلاق ومضيعة للزمن لان أم صفات المعلمة العدل وهذا الحب القردى يجعل المعلمة قبل إلى عدد محدود من التلميذات دون غيرهن فهو مجردا من صفة العدل المطلوبة لكل معلمة تريد النجاح في مهنتها وهو أيضا يعلم التلميذات النيرة والحمد ويحملهن على اللقي والمداينة ليغزن من معلماتهن يمثل هذا الحب الكاذب وهو فضلا عن ذلك كله يضيع زمنهن سدى ولو بحثنا عن سبب تأخر التعليم في مدارس البنات لوجدنا ان هذا الحب من أم عوامله فعلى المدارس التي تهتمها الاخلاق مقاومة هذا النوع من الحب بكل ما تستطيع فان الاخلاق الفاضلة لا بقاء لها معه وان مدارس البنات ما انتشر فيها الكسل والخلل وحب الرياء والمداينة والكذب والمغالاة في التعبير وقيل الوقت في المزور والمزول الا منذ ظهر فيها ذلك الحب الغريب معها دافعت المعلمات عن منشئته وغايته وان أم ما نخدم به مصر هو قلع بذور ذلك الحب من مدارس البنات جميعها ليرتفع مستوى الاخلاق لديهن ومنهن وحدهن تنشر الفضائل في عامة الشعب

أن مصر الآن بحاجة إلى فضل انتمت حرمته وآداب ضاعت بين الهوى والجون وليس إلى اصلاح تلك الحال من سبيل الا باصلاح مدارس البنات التي فيها يصخرج الامهات وعليهن عماد اخلاق الاسر وارتفاعها وباهمال تربيتن ينحط المستوى الاخلاقي في تلك الاسر التي منها تكون الامة

الطيران في أمريكا

تملك حكومة الولايات المتحدة ٣٠٠ طائرات مائة منها ٦٦ تابعة للرييد و ١٠٢ للجيش و ٤٠ للبحرية

المغالة في المهور

نشر «البلاغ الاسبوعي» الاغر بالمداد ٤٧ في صفحة السيدات ردا لحضرة «كاتب» على مقال للسيدة الفاضلة نبوية موسى في شان المغالة في المهور وتحييدها له ولما كان الموضوع جديلا فيها رغبت في مشاركتها البحث لتبين ماهناك من تقع وضرة .

المهر او الصداق من حيث الكثرة والقلّة امر مدحه قوم بما لم تمدح به فضيلة وذمه آخرون بما لم تدم بمثله ذيلة وهو عند بعضهم عتاء ولدى غيرهم عتاء .

فاما الاولون طلاب التتالي ودعاة المغالة فيملأون ذلك بانه من ام ما نتجته البحوث واخرجه التجارب لاختبار المخطب من حيث سته ومركزه وكفاءته وما اذا كان راغبا حقا في خطيبته او انه ممن يلقون بانفسهم في كل سوق متصيدين ما تجوده الفرص حتى اذا ما نالوا طلبتهم تطلعو لغيرها فاذا ما وجدوا هذه خيرا من تلك نبذوها وتركوها هائمة لا في المنزجات بحسب ولا الى الايامي تنسب وخير من يسرحها . وهكذا دواليك لقلّة مادفع وقليل ما مهر . اما الذي يؤدي صداقا كثيرا فيعرض الحرس كله على ما اتفق فيه ماله وما اتفق الا في طلب زوجة فيمسكها ولا يسرحها الا في حالات قد يكون التسريح فيها مندوبا فضلا عما هناك من المتاعب الفكرية والحساسة المادية المؤجلة ، الامر الذي بحسب له الأزواج حسابا كبيرا فيصدم هذا وذلك عن العتبت بحق الزوجة فلا يعملونها سخرية بسخرون منها

ثم هم يلحفون في الوجوب وطلب المزيد كي يتمكن والد العروس او ولي امرها من القيام بما يجب نحوها من «تجهيزها» فباخر الاناث وجمل الرياش لتكون موفورة الكرامة مرفوعة الرأس بين أترابها وصوبحياتها

وأما الآخرون طلاب التساهل ودعاة التقليل فيبنون رأيهم على أن كثرة المهر من أم

الاسباب التي تمنع الكثيرين من الزواج فيرقبون عنه مضطرين بحكم الضرورة لعدم امكانهم القدرة على ما يطلب منهم وهذا يترتب عليه كثير من النتائج الضارة في مختلف الحياة . واذا علم ان في المغالة تحديا لاحكام الدين واصوله التي تحت على الزواج الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام ان به يستكمل المرء دينه وجب تدليل كل صعب يعترض سبيل ذلك لما فيه من المزايا النافعة دينيا ودنيا ودليلا حيا على اتباع ما وصفا به نبينا عليه السلام في قوله «تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني مباه بكم الالم يوم القيامة» ولا يكون ذلك بالطبع الا بالزواج وهو ما يتفق مع روح الشارع الاعظم من جهة ومع ما يشده الاجتماعيون والعمرانيون من جهة اخرى . اذ لا يكاد المرء يتشرف في الارض متحملا من الآلام أشدها ومن الاخطار اعظمها الا ان يكون رب أسرة من بنين وبنات سبا وراه اسعادم وتحسين ما لهم وهذا سر الوجود والممران والا لمكف قابلا حيث وجد فلا تسمير ولا تفكير في عمل ينفع او ضرر يدفع واذا لم يكن في الزواج سوى حفظ البدن وصيانة الجسد من الامراض الخبيثة ووقاية من سواها الشباب وزقه لكفى

ونحن اذا وازنا بين التولين وحلنا الرايين تحليلنا منطقياتنا لنا فساد رأي الاولين طلاب التتالي اولئك الذين يمثلون بناتهم بسلع تباع قيمتها في منها غير ناظرين الى ما ينجم عن ذلك من غمط للاكفاء وتقديم للادنياء ان كانوا ذوي ثراء وتفضيل للجبهة الاغنياء لما أعظم نظم الآباء لبناتهم يواعدون بينهن وبين الكرم الشريف ويقدمون لهن اللبم الجاهل لكثير ما قدم كوة لا تكون مقياسا لحسن المستقبل وقد يغرم بهم هذا وبنأى ذاك فتكثر المنس وتعضل البنات فيا للشقاوة وبالبلاء .

ولو تدبر أولئك وعدلوا راعوا في تقدير

مصلحة الزوجين معا سواء أكان في الساجل منه او الآجل فان العيرة بحسن الشرة وغيرها ما كان طبعيا وليس ما كان منها تحت تأثير ما هناك من القيود ، فقد دلت الحوادث على ان الرجل اذا صرف عن زوجه وأعرض عنها لسوء سيرتها او غلظة طبعتها او ماهناك من الاعتبارات الاخرى لا يقتصر فقط على التضحية بكل ما يطلب منه ، من صداق مؤخر قل او كثو من قفصة قد تظل بضعة سنين ، بل يعمل كرهه لزوجه على نبذ بينه .

من هذا نرى ان المغالة في المهور ما جعلها وآجلها لا تؤدي الى المقصد الذي تتولى من اجله فيها على ان القسلة بالاجمال اقل ضررا واكثر قعما وانها ان آذت فردا فقد تنفع جمعا وتسهل سبلا في سبيل الخير والفلاح والدين يسر لا عسر

ولعل خير وسيلة لتخفيف آلام الغصام وتقليل مصائب الطلاق هي التزوي في اختيار الزوج واختياره من الذين حسنت سيرتهم وكرمت شاكلهم اذ يمنع امثال هؤلاء وما هم عليه من حسن الاخلاق وسمو المدارك العسف باصول الزوجية او اختلاق المشاكل كما يختلقها الفاسدون والا يحصل للفنى او الجاه — وهما من الاعراض الزائلة — للكان الاسمي كما ان لا يتداخل الآباء بين الرجل وزوجه تداخل روحه التحيز وعدم الانصاف مما يؤدي الى النفور والعتاد والمائدة أشد أنواع الغصام واذا كان لا بد من تدخلهم فليكن بالحكمة والتزوي لا بالطيش والتسرع ليقفوا على اسباب الغصام وتصريح حبال الوثام فيعملون للقضاء عليها وليكونوا رسل خير واصلاح لا دعاة تفرقة واقصاف لم يتسرب شيعه الى ذهن احد الزوجين ولكنه عتاد الآباء وجعلهم بامور الحياة العامة جعله أمرا لا سبيل الى اصلاحه او التوفيق بين من احبه على ان للزينة المقام الاعلى فليرب الآباء ابناهم والامهات بناتهن تربية صالحة فتصلح الحال ويحسن المال

محمد عبد الجواد حبيب

اللاى ديانا

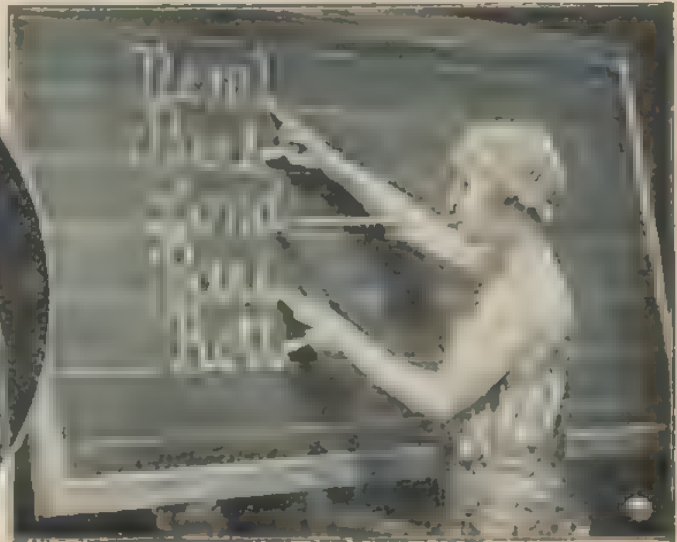


ذكر التفرقات حين زيارة الملك قواد لندن
أنه حضر ولجة كان بها جمع من السيدات
الانجليزيات المشهورات بالجمال وفي مقدمتهن
اللاى ديانا دف كوبر. وهذه صورة اللاى
ديانا هذه التي اشتهرت بالجمال بين قومها، والحق
أن الصورة لا تنطبق كثيرا على تلك الشهرة

طريقة لمعالجة الاطفال



الاطفال الصغفاء في احد املاهم. بالجون بان يحبروا على الرحف على السلم وبذلك
يقوى العامود القفري في اجسامهم وهو اساس الصحة



امرى الفرائب : آسة المانية تدعى « نيا ألبا » تقدر ان تكتب في وقت واحد بيديها خطين لطفتين مختلفتين في موضوعين منفصلين
وان تكتب بيديها وفيها خمسة اسماء مختلفة في نفس الوقت كما في هاتين الصورتين ويمكنها كذلك ان ترف على البياو قطعتين مختلفتين كل قطعة
بأحدى يديها بينما تفى أشودة لاءلاقة لها بيدتك القطعتين ا ويقال ان كل ذلك نتيجة التمرين والممارسة :

في جزيرة سيلان



راقصتان هنديتان تركبان عربة عادية لحمل
الاشياء في كولومبو بجزيرة سيلان

مثال من الجمال



صورة آتسة الألمانية تعد مثالا من الخيال الالمانى

كروفرتر زون

المنطقة التي تصنف الساعات في العالم

بمعمل فرينش بايزيان الساعات شبيهة مدينة جنيف
يرصد بمجمع اسنان اساعة المستديرة في العالم من الذهب والفضة
والمعدن وساعات الملائكة وصناعات اثمان متوازية بينا
عدد لزوم الساعات والمالية وضار طبعية
ورش تصليح كذا انواع الساعات ايضا مستخدم تصليح جميع اصناف
الساعات التي تقوم من صليحتها الى ان ترضى ببيع اكمله الاطفال

قلدية جديدة



ظهرت احدى الصناعات في مدة كوز رويت في المانيا فان آتسة متدبنة تدعى «تيريزه نويمان»
صممت منذ سنوات بالعمى والشلل فزادها ذلك تدبنا وسكا. وفي ذات يوم بهرت الناس اد عاد
بها بصرها ونطقها فتنة. وهي لا تأكل الا غذاء قليلا لا يسد جوعا ولكنها مع ذلك لا ينتقص
شهاها. وفي مساء كل جمعة يمتريها دهول وتظهر على جسمها جروح وتبكي دما ولكن كل ذلك يزول
في اليوم التالي وكأنه لم يكن. وهذه صورة منزل «تيريزه نويمان» ويحج اليه الآن آلاف من
ناس للتبرك بهذه القديسة الجديدة او للتفرج على هذه العاهرة القريية.

الامهات في مدارس بناتهن



في الهند يحضر الامهات مع بناتهن في المدارس ويجلسن الى جابهن وهن ينزلن

ثروته فى عنقه



رجل من أهل الجزر الجنوبية وضع حول عنقه قلادة كبيرة من الخرز وهي
فى الوقت نفسه كل ثروته لان الخرز هو النقود فى تلك الجزر

مدرسو الثانوى

المستر سبنس M.A. ومدرس بالثانوية الملكية .

المستر كارنى دبلوم معلمين سانت جورج .

المستر لويس B.A. ومدرس بالتوفيقية .

اصغهانى افندى M.A. وليسانس آداب لوزان .

المسيو سبيو مدير الاقسام الليلية المعروفة .

الاساتذة نقولا باسيور ومجد ثابت وبشارة باغوص واحد نهائى وغيرهم وكلمهم

من حامل دبلوم المعلمين العليا وأقدر المدرسين المعروفين .

وهذه الهيئة العامة القوية تدير الدراسة بنجاح ونظام تام .

بمدارس النهضة المصرية

بشارع بركة الرطل بالفيضان بمصر

تليفون نمرة ١٩ - ٧١ بستان

نظية الاستاذ ولهم مكرم عيبر

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

لا يأسا دق : ان الحب الحقيق يكي ولا يعرف
ثقلا ، ويتالم ولا ينفد املا ، ويذكر فيحي
بالذكرى عملا ، فمن احب سعدا فليعلم عمله ، بهذا
يخلد سعد فى ذكره ، وبهذا تطمئن عظامه فى قبره
ان الوطنية الحقة هي الوطنية العاملة ،
ولقد قيل لكم قولا كريما ان الاعمال بالنيات
وهذا حق ، ولكن من الحق ايضا ان نقول
ان النيات بالاعمال ، فالحياة جهاد لا يبيش
فيها الا السباقون الى العمل ، فمن نوى وعمل
ماش وتضاعفت مته ، ومن نوى ولم يعمل مات
واحتسبت عليه نيته

الى العمل

أيتها السادة : ان وطنيتكم ، بل ورجولتكم
فى ميزان التقدير . لقد مات سعد فهل مات رجل
فى لامة أم ماتت الامة فى رجل ، وهل أصبحتم
بعد موته حيارى ، فرادى ، لا يستقر لكم
أمر ، ولا يجمعكم شمل . . . وهل بلغت نكتكم
فى سعد مبلغا نكتكم معه فى أنفسكم وهل كنتم
به عطاء ام كان عظما بكم ؟

تلك اسئلة يرددها خصومكم بل واصدقاؤكم
وينصت التاريخ لسمع بشائنها جوابكم . ولقد
اجبتكم اجابة الافة والكبرياء بلسان وفدكم
فكانت اجابه حازمة بجدكم ، رصينة بمحبتكم
مطمئنة بثباتكم ، قالى العمل ، الى العمل ، ولكن
حماستكم عملا لا كلاما وليكن شاركم سلاما
لا استسلاما .

... مات سعد فزاد لك يا سيدنى (مخاطبا
حرم الرئيس) فقد عوضك الله عن زوجك
باولادك ونوعزاء لك أيتها الامة الكريمة ، فان
نهضتكم التى مرت اليها ماء الحياة من عروق
الصنار من شهدائك ، لن تزداد الا حياة فى
موت شهيد ، م أعظم الشهداء غفرا ، وأصفام
طهرا ، واكبرم أجرا .

سلام على سعد فى قبره ، سلام عليه فى
ذكره ، سلام عليه فى شريكته ، سلام عليه فى
خليفته ، سلام عليه فى أمته ،

ثم حنت عليه فالصقت شفتها الذابطين
بفمه الميت

واذ ذاك استأثمت الكلبة باحبا، لقد
ظلت ترسل أنه حزينة متواصلة، يقشعر من
هولها البدن، ولبتت كلتاها لدى الجنة حتى
الصباح.

ودفن انطونيو سافري في ذلك اليوم،
وما هي الا عشية أو ضحاها حتى نسي وأعرض
الناس عن ذكره،

ولم يخلف أخا ولا ولدا، ولم يكن تمت من
الرجال من يأخذ بثاره، ولكن كانت لا تزال
تذكر في ذلك الشأن — أمه العجوز الهرمة!

ومن تلك اللحظة فصاعدا لزم العجوز
نافذة غرفتها ترقب منها من لدن طلوع الشمس
الى غروبها نقطة يضاء على الساحل المقابل —

تلك كانت قرية «لونجو ساردو» الواقعة على
شاطئ «ساردينيا» والتي اليها كان يلجأ
قراصنة «كورسيكا» عند الحاجة، وكانت
ماوام في الكارقات وقد احكروها لا تقسم
فلم تكذب تشمل احدا سوام، وقد عرفت
العجوز أن «نيغولا رافولاني» قاتل ابنها قد
التجأ الى تلك القرية الصغيرة.

ولبتت العجوز طوال اليوم جالسة الى
النافذة ممدنة النظر الى هنالك وبالحا بكفة
الانتقام مغم، كان لها الله امانا عسى تستطيع
أن تصنع من تلك العاجزة الضعيفة الموهونة
المشرقة على الاجل، لا نصير ولا مساعد؟
ولكنها قد وعدت فقيدها وأعطته عهد الله
وميثاقه على ان تثار له وتقتصص، لقد حلفت
بمن الله فوق الجنة! وما كان مثله بنا كثر
العهد ولا يخلف الجهاد! اما انها لا تستطيع
نسيانا ولا صبيا، فاذا تصنع!

واتابها السهاد تلك الليلة فلم تم، ولبتت
قلقة مضطربة تقدح الذهن وتكدق القريحة
بلا طائل، وكانت الكلبة نائمة تحت قدميها،
ولكنها كانت ترفع رأسها من آن لآخر وترسل
صبيحة حادة على شيء في اقصى النضاء وكانت

قصة البكلاء

الانتقام

للقصص الطائر الصيت جي دي موباسان

تعرّب الأستاذ محمد السباعي

وفر هاربا الى جزيرة ساردينيا،

ولما تلقت الارملة بخلة ولدها، وكان
المارة قد حملوها اليها، لم تبك ولم تنتحب
ولكنها لبنت صامتة ساكنة برهة طويلة تنظر
اليها ثم مدت يدها الذابطة فوق الجنة واعطتها
عهد الله وميثاقه على ان تثار لها من الجاني،

ورفضت استقبال المزين، وأصررت على
الانفراد فاختلط بها والكلبة وأغلقت الابواب،
وواصلت الكلبة النواء لانتي ولا تفر وقد قامت
منتصبية عند مؤخر المراش مشرقة الجيد تلقاء
سيدتها ومولاه قاضية على ذنبها فخذبها،
وكان بها من سكون الاوصال مثل ما بالارملة
التي كانت تكف على جثة وحيدها حاية
تذرف فوقها دموعا صامتة غزارا

وكان القى الصريع مستلقيا على ظهره عليه
ردائه الخشن القليظ قد مزق وخرق مما يلي
صدره وكأنه نام، وكنت أيتها ألبت طرفك
منه أليت أثر الدماء — على قميصه الممزق
من أجل الاسعافات الأولية، وعلى ردائه
وعلى صدره وعلى مزره، وقد تعلقت كتل
من الدم المصمّد بناصيته وخيته،

وشرعت الام تخاطبه، وسكتت الكلبة
عند ارتضاع صوتها،

«سلاما، سلاما، سبتار لك من القاتل
يا بني، يا شعبة النفس، ويا ولدي المسكين!
ثم هادئا وادما، فسوف يقاد لك وينار!
أسمع! ان أمك هي التي تدك هذا وعليه
تماهك! وانها بالوفاء لقيمة!»

كانت «ارملة بالسافري» تعيش مع
ولدها الوحيد في بيت خفي على اسوار ميناء
ويفاسيو (كورسيكا) وكانت هذه المدينة
مبينة على طرف نائي من الجبل مشرف على
بحر يطل من فوق البوغاز البارزة من جانبيه
بؤوس الصخور كالأطراف السكاكين على ساحل
جزيرة ساردينيا المقابل.

وكانت مساكن هذه المدينة تلوح على تلك
أشعة الشفاء كأنها أوكار الجوارح من الطير وكانت
الريش لا تزال تضرب من البحر وتضرب
الساحل الوعر تسليخ بساطها اديمه وتغريه
من كل أثر للنبات وتبرزه، وكانت اذيال الاذى
حوشة بالحبيب وحواشي الموج المطرزة بالرغوة
ليضاء اللامعة بأطراف الملايين من سود الجلاميد
لونية فوق الامواج — اشبه شيء بقصاصات
ليش تطفو على صدر الماء وتنفق.

وكان منزل الارملة «سافري» بفتح نوافذه
لثلاث من فوق تلك الشاهقة الشاء على ذلك
الشهد الموحش الميب

وكانت الارملة تعيش نمت وحدها لا مؤسس
طاسوي ولدها انطونيو وكلبته «سيميلاني»
ولم تكن ضامرة نحيفة ذات شعر خشن مسترسل
من فصيلة كلاب الرعاة، وكان انطونيو ربما
استخدمها عند الضرورة في مهمة الصيد

في ذات ليلة التجم انطونيو مع خصمه له
بعضي نيغولا رافولاني في معركة شديدة خرج
منها فائزا منصورا، ولكن خصمه ارتقب
منه غرة فاقض عليه فاغتال حياته بطنة مدية

منذ مصرع مولاه لا تزال تمنع في الاحياء
مثل ذلك — كما لو انها كانت تلي نداء مناد،
كان روحها البهيمية كانت ايضا يحفظ ذلك
الذكرى التي لا تنمحي،

في ذات يوم وقد شرعت الكلبة تنبح
طرات على خاطر العجوز فكرة — فكرة
مجي متوحش فتاك منتقم، ثم باتت تقلب
هذه الفكرة على وجوها حتى الصباح، واذا
ذلك توجهت الى الكنيسة، غفرت الى الله
راكمة وتوسلت اليه ان يشد أزرها ويؤيدها
روح من لدنه يمكنها من الاثار لولدها،

ثم دادت الى بيتها، وكان في فئائه برميل
عتيق متهدم تصمم فيه مياه الجاري، فقلبت
رأساً على عقب ففرغته ثم أقامته ثانياً ودعته
وفتته باوقاد وحجارة، وجعلت منه وجارا
للكلبة ربطتها اليه بسلسلة متينة، ثم صعدت
الى غرفتها،

وأدامت الكلبة النباح يوماً وليلتها، وفي
صباح اليوم التالي سقنها العجوز شربة ماء.
وظلت على حرمانها الزاد
وعلى ذلك النحو تقضى اليوم، ولما نهك
المجهود الكلبة قامت،

وفي اليوم التالي كانت عيناها بموقدان وقد
قف شعرها كشوك القنفذ وطفقت تجذب
سلسلتها بمنف وأسائة.

واستمرت العجوز على حرمانها الطعام فاشتد
نوران الكلبة وواصلت العواء بصوت جهنمي،
ومرت الليلة على تلك الحال،

وفي الصباح ذهبت العجوز الى منزل جاد
لها واستمنعته حزميتين من القش، ثم تناولت
رداء ومنزرا من ثياب زوجها القديمة، وأقبلت
شوها بذلك القش حتى صنعت منها ثمالة
مقنا، ثم غرست في الأرض ثلثها وجار الكلبة
عصا عقدت بها ذلك الثمالة فقام منتصبا،
ثم صنعت له رأساً من خرق قديمة

كل ذلك ادهش الكلبة فلبت ترقب ذلك
الانسان « القش » وقد كفت عن العواء برغم

ما كان ياكل احشائها من ضرام الجوع

ثم اشترت العجوز شريحة مستطيلة من
اللحم (بصطرمه) واشعلت ناراً على مقربة
من وجار الكلبة وشرعت تقلى شريحة اللحم،
عند ذلك جنت الكلبة جنونا، فوثبت وجمحت
وارغت وازيدت وتطارت الرعدة من اشدائها
وشخص بصرها الى اللحمية وقد كاد فتارها
يذهب اليها

ثم ان العجوز تناولت تلك الشريحة المقلية
المساعد دختها فصنعت منها رباط رقة
(كرافته) فتمشال القش، ولما احكت ربطه
حول عنق الثمالة، اطلقت سراح الكلبة،

فوثبت الكلبة على الثمالة وثبتة منكراً
فقطعة فوضعت كفها على كتفيه وانثبت في
نحره انباها وشرعت تمزقه طرائق بددا، ثم
هبطت الى الأرض وبين فكها قطعة من اللحم
ثم وثبت على الثمالة ثانية تدفن انباها في أوداجه
فانزعزت نفا من اللحم وهبطت الى الأرض
ثم اعدت عليه الكرة تضطرم اضطراما كان
بها من ارقى، فزقت وجهه التمثال نهشاً
وعضاً، وركت رأسه وعنته خيوطاً وثمناً،

ولبت العجوز صامتة ساكة تنظر وثماناً،
ثم قيدت الكلبة ثانياً وصومتها يومين آخرين
واستأنفت اجراء ذلك الثمن العجيب،

لقد استمرت ثلاثة أشهر تمر الكلبة على
تلك المكافاة — على ذلك الرزق المكتسب
بالافتراس والفتك، وبعد ذلك نفت عن
تقييدها، واكتفت في اطلاقها على الثمالة
بالاشارة، ثم علمتها ان تمزقه وتلتهمه دون أن
يكون على نحره شيء من اللحم، ولكنها كانت
تلك الكلبة عقب ذلك بشريحة اللحم مقلية
مجهزة،

وأخيراً صارت الكلبة متى وقع بصرها على
تمشال القش انتفضت وارعشت والتفت الى
سيدتها، واذا ذلك نصيح بها العجوز بصوت
منكر « انطلق ا » وتشدد باصبعها الى الثمالة

ولما رأت العجوز انه قد آت الاوان،
ذهبت الى الكنيسة فاعترفت وأدت فريضة
الصلاة والدماء، ثم تنكرت في زي الذكران
فصار لها منظر شاذ هرم بال، في الطمار واسمال،
ثم عبرت وكلبتها البواغاز الى قرية القراصنة،
« لونيوس ساردو »

وكانت تتباطئ كياساً فيه شريحة من اللحم
مقلية، وقد صومت الكلبة يومين كاملين،
وجعلت طول المسافة تهبج الكلبة ونحزها
بانشاقها رائحة اللحم الشهية

ثم دخلتا القرية وسارنا في طرقاتها،
ووقفت العجوز على دكان حلاق فالتفت منه
مقر المدعو « نيقولا راقولاني » قائلاً انه
يعترف التجارة بمخات له في الشارع الجارر،
فعمدت العجوز الى حانوت الرجل ودفت
بابه ونادته

« اسمع يا نيقولا ! » وماهو الا ان التفت
اليها حتى صاحبت بالكلية
انطلق :

لحمت الكلبة المستمرة جنونا على فريستها
واخذت بمخاتق ونشر الرجل ذراعيه وانشب
يده في جني الكلبة، وخر صريها بخبط
دماله، ثم استحال جثة هامدة وان الكلبة
لتشرح نحره تشريحاً وتمزقه ارباً ارباً،

وتحدث اثنان من الميران كانا جالسين
في ذلك الصباح على عتيق دراهما فقالا انهما
شاهدا رجلاً شحاذاً بالياً متهدماً يتصرف عن
حاوت التجار ومعة كلبة مزيلة عجماء جاملة
تلهم من كفه شيئاً اسود عتقاً
في تلك الليلة قامت العجوز « سافري »
نوما عميقاً،

أمرأة بوطفان الكلبة

كثت وحيد في بوسنة، ولما لمعة لمرته يفيداً لطفه
لذلك باليتك بعد لهي طعنات
بشارع الشيخ بركان رقم ٢٢ - ثمن النشقة ٢٠ قوت
والعقدة ٢٥ قوتاً والبيزير قوتشان .

غرائب الطوائف والمنكرات

على جبل القرن للفرنسيين سكان عيش القرون الوسطى في هذا العصر

البري والذب والذئب وعلى هذه الصخرة أو الجبل الاشم ينزل الفرنسيين سكان . ويسمي الطليان هذا الجبل فرنا من فعل فرناري اي الاتلاج من برد الشتاء . ولا غرابة فالصقيع هناك يمتد زمنه أكثر من المعتاد ويلف المرء على الدوام في غلايل من الضباب الكثيف المكند على هذا الجبل نزل فرنسوا صاحب طائفة الفرنسيين سكان في مايو من سنة ١٥١٣ للبلاد وأما أخذه هبة من الكونت اورلندودي كاتاني وكان قد وفد عليه بظه ويسال مكانا قصيا للاعتزال والتأمل والاستراق والتعب

في ١٤ ستمبر من كل سنة يحتفل الفرنسيين سكان وم احدى الطوائف الدينية المعروفة بذكرى تأسيس مذهبهم ومؤسسه ويكون الحج الى جبلهم ويرم في جبل القرن الاشم الشديد البرد والصقيع .

ما بين نهر التير ونهر آرغو في قلب توسكانا بإيطاليا وعلى مسافة متساوية من البحرين الأدرياتيكي وتيرا بان وفوق وادي كازاتينو التي جادت عليه الطبيعة بنهر حلالها وحلاها ، صخرة هائلة اسمها كروودوسا سودا تشرف على غاب عظيم لا يزال الصيادون يكتفون فيه للخزير

وقد استعان فرنسوا ببعض مر يديه ويمض عساكر الكونت على إقامة بعض الاكواخ له ولذويه من أغصان الاشجار والطين فكانت صوامع لتعبده وتبدم تفتى على الاخص في فصل الصيف ثم حدث مرة أن أطال الغيبة فلما عاد استقبله الطير بفرار يد تهم الآذان من شدة الاصطخاب فانرها بالسكوت واعتزم على الإقامة ما استطاع في الجبل خصوصا بعد أن أنهكته العبادة والتقص والتفكير في صيانة وجود طائفته .

ثم جد بفرنسوا الحرص على العزلة التامة فامر أصحابه بالاجساد عنه واعتزلهم الى صومعته فكان لا يزوره فيها الا مره لبون وباقي اليه بالخبز والماء ثم يتركه وحيدا يتعب ويسرح الطرف في الخليفة ويتفكر فاذا اعتكر الليل وألح الظلام اغنى فيوقظه في بكرة النهار صقر ينزل بقربه ويصنف بمحتاجه . وبقي على هذه الحال مدة طويلة يصرق على استكناه سر العلاء الى ان كان خبر ١٤ ستمبر فرأى فيما يراه الذي بين اليقظة والنسائم « ملك الرب » بسنة من الاجتعة المتألفة . اثنان كالسنة النار على الرأس . واثنان منتشران في البضاء . واثنان يغطيان الجسم . وبدا له كأن نوراً عظيماً غشى الجبل وان جثماته اندج في جثمان السيد المسيح . ولما عاد الى الوعي اختفى كل شيء . فاخذ طائف عظيم من الألم وظهرت بجسمه الجراح فكانت قدسيته .

وقد ابني الفرنسيين سكان اتباعه ديرهم هناك شبيهاً فشيتا ولم يكونوا في الاصل أكثر من أربع أسر ولم يسل هذا الدير من الاستباحة في حروب القرون الوسطى فانه بطبيعة مركزه بعد كمقل امتنع من عذاب الجو

ويلحق بالدير هيكل الطير تحليداً لذكرى استقبال الطير لفرنسوا بفرار بها عتبا على اطالة غيبته ومن الغريب ان الطير اتخذت هذا الهيكل مباد ففى تؤمه في كل مساء صاحبة . ويجواره هيكل « الملك » الذي كان قد ترأ أي لفرنسوا وأناه القدسية .



صفا من الرهبان الفرنسيين سكان وقت الخروج من صوامع العزلة الفردية الى الصلاة الجامعة في الهيكل وجيهم بألوية الرهبانية

وكان هذا مظهرا جديداً من مظاهر عنايتهم بصحة
مستفيحيهم وحرصهم على أشراخهم .



متنزه فوق سطح عمل « تيتز » — من أكبر متاجر برلين —
أعد خصيصاً لراحة المستخدمين وقت فراغهم

الاستاذ فورونوف



الاستاذ فورونوف المعروف صاحب طريقة إعادة الشباب
وقد التي أخيراً محاضرة نلت النظر اقترح
فيها تكوين جيل جديد مختار

الحدايق فوق الاسطحة

من مساوىء المدن الكبرى أنها تزدهم بالسكان والزائرين وتكثر بها الدور
والمكاتب والمصانع ، وهذه كلها مما يعمل السكنى بالمدن الكبرى غير ملائمة للصحة



مدينة فوق سطح فندق هتل وهو من أكبر فنادق برلين
كل الملازمة ، وقد اتخذت أمام ذلك وسائل عديدة لجعل المدن صحية وإيجاد متنوع
بها للرياضة فانشئت الحدايق العامة وغرست الاشجار على جوانب الطرق الخ .



مدينة فوق سطح احد مشارب القاهرة

وقد اجكر الالمان وسيلة جديدة في هذا السبيل فانشاءوا المتنزهات واشياء الحدايق
فوق أسطحة المنازل والفنادق ومحال العمل ، وفيها لا يستمتعون بالهواء النقي وأشعة
الشمس فحسب بل يهياهم ايضاً منتظر من أبدع المناظر يرون فيه المدينة كلها .
وقد انتفع بهذا الابتكار المستخدمون والعامل على الاخص إذ أنشأ لهم أصحاب
الاعمال ، الحدايق السطحية ، فوق المصانع ودور العمل ليرتضوا بها أثناء الفراغ

الجهاز البولي

- ٣ -

امراض الكلية

التهاب الكلية الحاد : ينتهب النسيج الكلوي فيمتلئ بالدم وتختفئ أجزائه فتصح الكلية من تأثير ذلك ويصير لونها أحمر قانما ويسهل تشخيص غلافها لكثرة الارتشاح بها . والنايب البولية الدقيقة ترشح أيضا وتمتلئ كرات دموية وخلايا ايثيلية تالفة تظهر في البول بشكل قوالب دقيقة مختلفة الشكل والحجم وتدل عند ظهورها في البول على اشتداد المرض في النسيج الكلوي .

أسبابه : تلتبب الكلية من التعرض للبرد أو عقب بعض الحيات كالدفترية والحلي البفودية والملايا والتسمم الصديدي والحلي القرمزية والتهاب الرئة أو من تأثير حرق أو التهاب جلدي شديد أو من تعاطي بعض الادوية المهيجة .

أعراضه : يشكو المريض حفاة نقص البول وانقفاخ الجفون عند النهوض من النوم وبعد ذلك ينفابه الضعف والانبيا ويصير وجهه منتفخا باهتا ويكثر عنده التهور والقيء والامساك ويزداد الضغط الدموي فينبض القلب بقوة وتورم الاطراف السفلى وأحيانا تصير عورص لتسمم البول بالدوخة واحول والتشحج فتصح الحالة خطرة وخيمة العاقبة وإذا نقص البول يوجد به كثير من الزلال وكرات دموية وخلايا ايثيلية وقوالب بولية .

التهاب الكلية المزمن . هو من الامراض المنتشرة جدا والتي تسبب أكثر الوفيات بعد سن ثلاثين وهو على نوعين نوع يدل له الانتهاب الحشوي ويأتي في دور الشباب وتكون فيه الكلية متضخمة لونها أصفر وغلافها سميك سهل التشريح وتحدث تغيرات كبيرة لخلايا

النايب بولية تفسد وتفتقر وتحل محلها خلايا دهنية وتظهر في البول بشكل قوالب دهنية أو عجيبة ..

والنوع الآخر يقال له التهاب الخلى يأتي بعد سن الأربعين ويميز عن الاول بصحول النسيج الكلوي الى مادة ليفية فتضمحل الكلية وتنقص حجمها ويلتصق غلافها بها ويصير سميكًا ويخشخش سطحه وتظهر به حبوب وكياس صغيرة وتختلف الخلايا الايثريلية في النايب البولية وتنفصل منها في شكل قوالب بولية أيضا ولكنها أقل من النوع الاول

أسبابه : ينشأ كلا النوعين من ادمان الخمر أو من الافراط في المأكولات أو من كثرة التعرض للبرد أو من مرض الزهري أو التقرص أو التسمم بالرصاص أو تعصب الشرايين وامراض القلب .

اعراضه : تتشابه بعض الاعراض في النوعين ولكن النوع الحشوي يتميز بانقفاخ الوجه وبهتانه وتورم الاطراف السفلى وبذلك يزداد ترشح الاعضاء الداخلية تدريجيا . حتى يتم الاستسقاء فيزداد السائل في البطن ويضغط الاعضاء وترشح الرئتان فيشكو المريض عسر التنفس والسعال ويكثر لاقول حركة ويتضخم القلب . وزيادة على ذلك يزداد عنده الضعف والانبيا ويضطرب الجهاز الهضمي والدورة الدموية فيرتفع الضغط الدموي ويسرع النبض والنوع الثاني الخفائي يتميز من الاول بظهور الاعراض تدريجيا بعد سن الأربعين ويظهر عند الرجال الاقوياء الذين يباهون بقوتهم ولم يشكوا من أي مرض مدى حياتهم ، وهم مادة يقضون جل أوقاتهم في الاشغال ويعتبون كثيرا

ولا يسلطون لانفسهم أية راحة فتخونهم قوام من أثر هذا الاهمال وتظهر عليهم بعد منتصف العمر الاعراض الآتية : دوخة مستمرة وذهول وتوبات صداع شديدة مع اضطراب في النظر وتغيرات في شبكة العين . وربما استعجب المريض بهذه الاعراض البسيطة في أول الامر حتى يصاب حفاة بسكتة قلبية أو بسكتة خفية أو يفقد بصره . ومما يساعد على الاستغفاف بها ان المريض لا يشكو ومما اويا ارتشاح وبوله يكون ماديا ولا يحوي زلالا الا نادرا وهذا سبب الالتباس في تقدير أهمية هذا المرض وشدة خطره .

وتزداد كمية البول فيبول المريض كثيرا ويكون لون بوله رافقا ووزنه النوعي خفيفا ولا يحوي قوالب بولية الا ددرا ، وإذا وجدت تكون من النوع الشفاف . والمريض بهذا النوع (الخفائي) اذا عولج في وقته يعيش عدة سنوات بخلاف المريض بالنوع الحشوي فلا يعيش أكثر من سنة أو سنة ونصف .

والبول في الحشوي تنقص كميته ويزداد وزنه النوعي ويكثر فيه الزلال وتكثر الكرات الدموية والخلايا الايثريلية والقوالب البولية المتعددة المختلفة الشكل . وإذا زادت نسبة الزلال فيه وكثرت القوالب البولية دل ذلك على شدة المرض وسوء العاقبة .

التهاب حوض الكلية : ينتهب حوض الكلية من تأثير بعض الميكروبات الواردة اليه بطريق المثانة فيمتد التعفن والفساد اليه فيمتلئ بالصديد ويشكو المريض من آلام شديدة في موضع الكلية ويزداد الألم عند أي حركة ترج الجسم وتعقير توبات قشرية تعقبا حمي . وتقل مادة كمية البول ويظهر به كثير من الصديد والخلايا الايثريلية .

التسمم البولي : ينشأ عندما تمثل الكلية في تأدية وظيفتها من تأثير تعفن أو فساد في الجسم وينتج من ذلك نقص في إفراز كمية البول التي يتراكم في الدم .

في موقع الكيتين أو يوضع في منطس ما ساخن أو يعرض للبخر .

وفي حالة التسمم البول يلف جسمه العارى ببطانية مبللة بماء مغلى ثم يحاط ببطانية اخرى جافة ويوضع فوق رأسه كيس ثلج لمنع احتقان المخ . بهذه العملية تنشط مسام الجلد وتقرز عرقا غزيريا ساعدا على تصريف السموم والسوائل من الجسم .

الادوية : يعطى للمريض أولا مسهلا قويا كسلفات الصوديوم أو صبغة الجعك المركبة ويتكرر ذلك من وقت لاخر مع حقن شرجية ثم يعطى مدرات البول كالديجاتلا والتوبرومين والديوراتيني والمياه المعدنية .

وفي الحالات المزمنة للصعوبة يتصلب الشرايين يعطى اليودور والتراينين والمركبات الزرنيخية والحديدية

وفي حالة استنفاء اورام الكلية يصحتم عمل عملية جراحية

امراضه المتأخرة ومجرى البول

التهاب المثانة : تلتب المثانة فيخترق الغشاء المخاطي ويقترح أحيانا وتصير الطبقة العضلية سمكة لتتضخم المثانة وإذا خفصنا البول نجد به رما ومواد مخاطية وصديدا وتغير رائحته فتصير نوحادرة ويكون قلويا .

وينسب هذا المرض من التعرض للبرد ومن تأخير بعض الامراض كالرومازم والقرص ووجود حصوات المثانة أو من تآكل بعض الادوية المبهجة أو من تأثير عمليات جراحية في المثانة أو ادخال آلات في المثانة بدون عناية أو من تأثير مرض أو التهاب سيلاني في مجرى البول . ويشكو المريض حينئذ بالآلم في العانة مع عسر في التبول وشدة الميل الى كثرة التبول (تمبة) . ويعالج ذلك بالراحة والحمية وتعاطي اللبن والسوائل وماء الشعير أو مغلى شوائى القرفة . ومن الادوية المفيدة البيرتروجين وأزرق مثيليني وسترات البواسا والسندل

الكلية باليد عند ما تفتتح وتمتلئ البول . وتصاب أيضا في بعض الاحوال النادرة باورام كلية أو سرطانة فتضيق هذه الاورام نسيج الكلية فتضعف وظائفها ويصاب المريض بسببها بضعف متزايد ويظهر في بوله دم وقوالب دموية

الدمرج

تعالج هذه الحالات المختلفة بالراحة التامة في الفراش مع الحمية واقتصاد التغذية لمدة طويلة مع السوائل واللبن والعودة الى النظام الطبيعي تدريجا بعد زوال الاعراض . وميار التحسن هو حالة البول الذي يجب تخفصه باستمرار . ونسبة وجود ازالال والقوالب البولية تدل على شدة المرض الا في حالة التهاب الخلل فتكون الحالة شديدة مع انعدام ازالال والقوالب في البول . وعند ما تحسن الاعراض يسمح للمريض بصاطي الاغذية النشوية البسيطة والفواكه وبعض الخضراوات المسلوقة . ثم يعطى بعد ذلك قليلا من لحوم الطيور والداجنة تدريجا وعلى كل حال يجب اجتناب كل الاغذية الثقيلة ولو بعد الشفاء وخصوصا الملح والمخللات والمخللات لانها تساعد على زيادة الورم والارتشاح في الانسجة وتجهد الكلية في تصريفها . وكذلك اللحوم الجراء والبهارات والتجمل والخيار والطاطم والبصل والثوم والكرنب والكرنيت والشمام والبطيخ والكثري والزجون واللوز والبندق والجبن المملح والسردين والانشوجة والرنجة والبصطرمة والبطارخ والاصدف البحرية كالجنبرى والحاروام المخلول وأبوجلامبو والخور على وجه العموم والفهوه

الاحتياطات الصحية : يجب على المريض ان يحتنب الاماكن الرطبة ويسكن في منزل صحى تتوفر فيه الشمس والهواء . ويلبس لباسا صوفيا وخصوصا حزاما خاصا لوقاية الكلية . ويستحسن أن يعيش في مناخ جاف غير بارد معتدل الجو كحلوان .

وتسمل له حمامات متعددة أو نبخ ساخنة

وتظهر عوارض هذا التسمم بأشكال مختلفة . منها ما يظهر بذهول يقبه هذيان وتشنج ثم غيوبة ومنها ما يظهر بصرف في التنفس أو بشكل جنون وتنج شديدا أو بشكل شلل نصفي أو فردى كالسكتة المخية ، ومنها ما يظهر باضطرابات في الجهاز الهضمي كالقيء والتفوع والاسهال الشديد ، ومنها ما يظهر بفقد البصر بضمه أو كله . وبخص البول في هذه الحالة نجد به كثيرا من ازالال والقوالب البولية المختلفة وبفحص الدم نجد به كمية كبيرة من اليولينا .

والانذار في هذا المرض دائما سي . وخصوصا اذا كانت حالة الكلية متقدمة في المرض أو اذا كانت هناك علامات احتقان أو ارتشاح في الرئتين .

أراض أخرى كلوية : تنساب الكلية أحيانا من موقعها الطبيعي في حالة تحمافة الجسم وفقد تسبج الدهنى الذى يسندها ويقبها فتجول في البطن . والمريض غالبا لا يشكو من شيء إلا اذا التوى الحالب على نفسه في أثناء جولان تكيه الساية وحينئذ تعترى المصاب نوبات ألم شديد مع تنوع وقى وقشورية وهبوط في شوى . وبعد زوال هذه النوبات تظهر في البول كرات دموية وصديدة وأملاح البورات كثرة ويشعر المريض بثقل في الظهر أو في خراف .

وفي بعض الامراض الصديدية المزمنة والحيات الخبيثة والزهرى والملاريا يحول تسبج الكلوى الى مادة نشوية ويصير كالشمع ويظهر في البول زلال وقوالب دهنية كثرة . وفي هذه الحالة يضعف المريض كثيرا ونسوه صحته تدريجا وهذه الملة تسمى حوول تكيه للنشوى .

وتصاب الكلية أحيانا بالاستنفاء فيكبر حجمها كثيرا وتمتلئ سائلا . وينشأ ذلك من انسداد الحالب بمحصوة أو جلطة دموية أو من التواءات فيترام البول في حوض الكلية ولا يتصرف وعند ما تزداد كمية البول المخزون ينشأ للصاب بثقل وألم شديد . ويمكن جس

بعد درس جهيد ان يوقع قطعه ما عدا العازفين
الناغبين أمثال جزدووسكى وبادروفسكى وغيرهما،
ومع ذلك فقد خلقه مقلدون قلائل نجحوا في
اتباع طريقته مثل « شومان » الذي كان يعد
من أوائل المزيقيين الالمان .

وقد ألف شوبان في حياته قطعا كثيرة منها قطع
عادية ومازركا وقاس و Prelude و Etupe
ولكنه على وجه العموم كان عازفا ماهرا أكثر
منه مؤلفا قديرا غير ان في بعض قطعه من
الغزبية والرقه والتمشى مع الانعام ما يحتاج الى
مهاره فائقة وأأمل مدهشة .

مدحت حاصم

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في
باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة
الاعلانات المصرية

Mr EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

ساعات رجالية اليد مر بعة او مستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والعدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة اجميلة المتينة التي ترضيك ونمناها

١٥٠ قرشها صاغ

شكلها جميل . عدتها متينة تفنيكم بالثا كيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الثمن .
عدتها ١٥ حجر باقوت . ماركه (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من ستودع مصوغات الماس وبريا بعمل

عليه افواه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

أعلام الموسيقيين فردريك شوبان

فكان يقضيها في التأليف . وقد اقتصر عمل
شوبان على الخاصة دون العامة ، فندر أن عرض
فنه على الناس في « صالونات » عمومية لانه كان
لا يستطيع الابداع في عزف القطع المشجبة
الغزلية الا اذا كان وسط جمهور راق متعلم
يشعر أنه بدرك قيمته ويستمتع اليه في اصفا .

وكان رفيقه مندلسن Mendelssohn
الذى ولدته في هام واحد ، يقول عنه انه مؤلف
موسيقى عظيم وانبع عازف على البيانو ظهر
للناس — وفي عام ١٨٣٩ قدمه صديقه ليسزت
الى جورج سان Madame Dudevant
الكاتبة الشهيرة المتشكرة تحت اسم « مادام دودقان »
وكان ليسزت معاصرا لكثير من الموسيقيين
امثال واجنر ، وشوبان ، ومندلسون ، وكان
صديقهم جميعا وقد زار شوبان إنجلترا مرتين ،
المررة الاولى عام ١٨٣٧ والثانية عام ١٨٤٨ وفي
هذه المرة ظهر شوبان للشعب الانجليزى في
حفلتين تهاريجين في لندن ومرتين اخريين في
منشستر ومرة في ادنبرج ومرة في جلاسجو ،
وكانت صحته وقتئذ آخذة في الانحلال لاجهاله
جسمه اجهادا شديدا وعدم مراعاته صحته منذ
صغره . وقد بلغ به الضعف غاية عند رجوعه
الى باريس وهناك بين تفرق قليل من اصدقائه ذهبت
روحهم الى خالنها في ١٧ أكتوبر عام ١٨٤٩ .
أى بعد مندلسن باميين .

ومن بين جميع العازفين أخذ شوبان المكانة
الاولى والقدح العلى . ولان يستطيع من سمع
لشوبان قطعة ان ينساها على مر الزمن فان
لوسبقاه روحا جزلة شاحكة تشعرك بان ذلك
الشاب الذى وضعها كان أخذاً بأسباب الحياة
ونعيمها وسط مجبوحة من البيش والرخاء في جو
كله هو وسرور . وطريقة شوبان في تأليفه
طريقة الاعجاز اذ ليس في مقدور أحد ما ولو

فردريك شوبان من أعظم الموسيقيين الذين
ظهروا في أوائل القرن التاسع عشر — ولدى
أول مارس سنة ١٨٠٩ في زيلازوقا قولا وهي
قرية صغيرة بالقرب من وارسو في بولندا وكان
والده من أبناء اللورين الذين نزحوا الى تلك
المنطقة واستوطنوها .

ولو ثبينا سيرة هؤلاء النوابع ونشأتهم
لأبنا أن نبوغهم ما كان قط اكتسابيا ، بل هو
استعداد فطرى يولد مع الطفل حين ولادته —
وكذلك كان شوبان فانه بعد أن درس على
استاذين شهورين نخص بالذكر منهما Elsner
مدير المعهد الموسيقي بوارسو تقدم تقدماسريعا
وأحرز نجاحا عظيما حتى انه ظهر للجمهور
أول مرة حين بلوغه التاسعة ومن ثم توالى
ظهوره أمام الجمهور . واذا كان طفلا صغيرا
لا تتحمل صحته حياة اللهو الليلية ولا أعباءها
أبدا جسمه يضعف ولكن روحه كانت
تأبى توقا الى العلو ، فما زال يحاهد ويكافح
مستكيا على الدراسة بدون مساعدة أحدا حتى
لكنه أن يخرج أول عمل له عام ١٨٢٥ وكان
قد بلغ وقتئذ السادسة عشرة . وفي خريف
١٨٢٩ زار فينا فقبول بالحفاوة والترحاب
وضعت له جميع « الصالونات » والنادية بعد
أن رأى القوم مهارته المعجبة في التوقيع على
البيانو . وفي السنة التالية غادر وارسو للمرة
الأخيرة وبعد أن قام بعدة سياحات متقللين
بسنو ودرسدن وبراجوا استقر به النوى في
فيينا حيث مكث عدة شهور . وفي يوليو عام
١٨٣١ رحل الى باريس وفيها علا اسمه واشتهر
بعد أن تولت انتصاراته للمرة توالمة . ولكنه
اسم صحته قربانا على مذبذبة الشهرة . فصار معبود
« الصالونات » يخطفونه وكان أثناء ذلك
يصل دروسا عديدة . أما أوقات فراغه الضئيلة

في جزائر هاواي



عدد من الخنازير بعد شربها ويلبها أهالي جزائر هاواي
لي أودية من القماش ويضمونها فوق ورق
كبير من أوراق الباتان

بعض أهالي هاواي يتناولون الطعام على الأرض

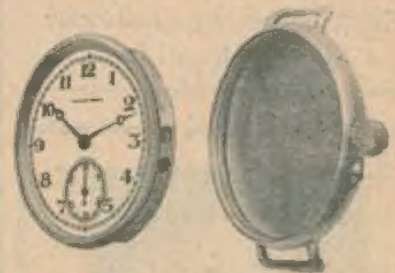
من عادات أهالي جزائر هاواي في المحيط الهادئ أنهم يأكلون الخنازير بعد شربها ويحتفون بها قبل الأكل احتفاء كبيراً
فيلبسون أحدها ثوباً من القماش ويضعونه فوق ورقة كبيرة من أوراق نبات خاص، تشبه أوراق الموز، وترى هنا صورة الطعام.

Longines
STANDARD OF THE WORLD
9 Grand Prizes
Date Agent: **KRAMER**
EGYPT-PALESTINE
ليونجينة
لبيون كرامر وشركاه
مستأجران لفرنسية وإسبانية
بالتعاون مع شركة ريشي لبيع
الآلات الكهربائية

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات أو الساعات
اقصد محلات كرامر
بشارع المناخ أو بشارع الموسي
حيث تجد أحسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والمهدايا
باسعار متهاودة للغاية

قم بخصم لاجابة طلبات الازليق
ارسلوا خطابكم بنحو التالي :-

محرمات ليون كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانيس وتش
المضمونة عشرة سنوات
تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وبغداد - وميف



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الواجب نحو القيد العظيم ونحو الامة كلها
فاموه دون تباطؤ أو تهرب يدعوان الى
التبيل والقال

مير الجاوس الملكي :

كتبنا مراراً في عيد الجلوس الملكي وقلنا
انه لا يصح ان تقام له زينات وافراح وسط
مآثم الشعب البام ، وما كنا في ذلك الا معبرين
عن رأى الامة وأحاساسها . غير ان ذلك لم
يجز كثيراً فاحتفلت الحكومة بعيد الجلوس
الملكى ودعت الى وليمة اقامتها بالاسكندرية
وزينت الوزارات بدد من المصابيح الكهر بائية .
وانما لوحظ على عيدا جلوس في هذا العام أمران
أولهما ، أن زيناته خفت كثيراً عنها في
السنة الماضية وهذا ولا شك دليل على ان
الحكومة أشرت بدم الباقية في اقامة افراح
الشادة وسط حزن لامة ، غير اننا كنا ننتظر
نها ان تصل الى نهاية الطريق فتضع لزيينات
بنا في هذا العام وتكتفى بالرحمة الرسمية
سماح الحكومة بتقييد الامماء في سجلات
مستثنى بالقصر الملكى . ودانينها ، ان
لامة لم تشرك في افراح هذا العيد مطلقاً فلم
يشارك البرلمان أية زينة على عكس الدور
الحكومية — ولم يدع الشيوخ والنواب الى
الاسكندرية أو غيرها . كذلك كانت
الامة الامة الذي حفظت به كرامتها واحترمت
كرى القيد الراحل الذي لم نجف المآقي
لوقاته ، غير أنه كان واجبا على الحكومة
ان تشاركها في ذلك كل المشاركة ولا تصددها
بصميم احساسها .

والآن انتهى عيد الجلوس الملكى بين
شبه وضحاها ، وأضيت المصابيح ليلة ثم
انفتحت في نهايتها ، ونصبت الاعمدة والاعلام

يوماً ثم خلعت في غده . فهل اطمأن رجال القصر
الملكى اذ حققوا امنيتهم العظمى ؟ وهل خدموا
العرش بذلك أكبر خدمة بدعوايها الاخلاص
الصحيح وبد النظر ؟

نشرت باسار المحادثات السياسية

أبحر صاحب الدولة ثروت باشا من بورسعيد
يوم الاثنين الماضي ووجهته باريس حيث يجتمع
بجلالة الملك ويصعبه في زيارته الرسمية لفرنسا
والبلجيك . ويقال ان ثروت باشا بما عرج بعد
ذلك على لندن ليواصل المحادثات السياسية التي
بدأت بينه وبين وزير الخارجية البريطانية .
وتذكر لهذه المناسبة ان رئيس الوزارة قال
عند عودته الى مصر لمن سأله عن تلك المحادثات
« ان الوقت لم يحن بعد وان علينا قبل كل شيء
ان ننظم داخلينا وان ندأوى الادواء التي
خلفتها وفاة المغفور له سعد باشا حتى اذا فرغنا
من ذلك ونجحنا فيه عدنا الى موضوع المحادثات
واستطعنا ان نواصلها مطمئنين »

فالآن قد تم هذا التنظيم لداخلينا على اكل
وجهه ونبتت للجميع متانة بيان الوفد كما ظهرت
قوة الائتلاف ، وبقيت الامة مثل ما كانت
في عهد زعيمها الاكبر وحيدة لا تفر في صفوفها
وهي تستمد القوة والرشد من تاملها الباقية
وروحه الخالدة . وقد شهدت الصحف الانجليزية
نفسها بكال هذا التنظيم الذي تم وباتخاذ كل
ما توقعته من التفكك والخلاف بعد وفاة الزعيم .
فاذا ذهب رئيس الوزارة المصرية لحادثة
وزير خارجية انجلترا فانه يستند الى تأييد الوفد
والاحزاب وأيد البرلمان غير اننا نخشى أن تكون
الشقة بيننا وبين الانجليز على حالها السابق من
البد وان يكونوا كما كانوا من قبل غير راغبين
في ملاقاتنا عند منتصف الطريق أى عند النقطة
نأمامونة التي لا تتناقص فيها مصالحهم المشروعة
مع استقلالنا التام الصحيح .

وما علينا الا أن نرتقب ما تأتى به الايام
مطمئنين الى حقنا ، مستمدين على أنفسنا
واتحادنا .

حرص الامة على دستورها :

نشرت جريدة « الديلى هيرالد » مقالا
قالت فيه : « ان التصريحات التي أعلنها زعماء
السعديين منذ وفاة زغلول باشا لها أهمية كبرى
لأسباب لما تضمنته من الحرص على صيانة
الدستور . ويلوح لنا أنهم يفكرون في السراى
أكثر من تفكيرهم في دار المنسوب السامى ،
ويعدون الملك فؤاد معارضا لهم أكثر من
اللورد لويد » .

وأول ما يلاحظ على هذا القول أن « الديلى
هيرالد » ، مثل الجرائد الانجليزية الاخرى ،
تضع الملك فؤاد في جانب والامة المصرية في جانب
آخر ، بل زادت « الديلى هيرالد » على ذلك بان
وضعت جلالتها في ناحية تقابل ناحية دار المنسوب
السامى الاجنبية عن البلاد ، ثم قالت أن
المصريين يخشون الناحية الاولى أكثر من
الثانية او هذا كله مما قد يندش له قراء
الجريدة الانجليزية فان الناس اعتادوا على
ان يذكر جميع الملوك مع شعوبهم في ناحية
واحدة وصف واحد ، وعلى أن كل ملك وامته
قوة متحدة أمام الخارج باجمعه . فها هو المر في
أن تنيع الصحف الانجليزية مع ملك مصر غير
ذلك وتصوره في صورة المنعزل عن أمته ؟ قد
يكون من هذا أسباب الزعم القريب الذى أنت به
« الديلى هيرالد » سلوك رجال القصر مع الامة
في كثير من الظروف وأخبرها ظرف تأبين
المغفور له سعد باشا والاحتفال بعيد الجلوس
الملكى ، وقد يكون من تلك الاسباب أيضا
انتساب امثال نشأت باشا وعصابة الاتحاديين
الى القصر ، وقد يكون غير ذلك مما يحب أن
يقدره اصحاب الشأن حق قدره .

ولكن الصحيح من كلام « الديلى هيرالد »
على أى حال هو أن الامة المصرية حريصة
على دستورها لا ترضى أن يمسه أحد بسوء
ط . ١

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٩ و ٢	حوادث الاسبوع: حفلة التأبين الكبرى . موظفو الناصر وتأبين الزعيم . عيد الجلوس للملك . ثروت باشا والمحادثات السياسية . حرص الامة على دستورها	٢٤	صفحة السيدات : التربية والتعليم وتأثير المعلمين والمعلمات فيهما ، للمربية الفاضلة نبوية موسى .
٣	أسرار الطبيعة وإدناسان . انتر بوفلو كس او الاشعاع البشرى (مما صورة)	٢٥	المقالة في المهور ، للأديب محمد افندي عبد الجواد حبيب
٥ و ٤	غرائب القضاء في الحبشة (مما أربع صورة) نائبة ومثلة ثورة الوزارة على الدستور ، المقالة السابعة والاخيرة من سلسلة المقالات التي كتبها الزعيم الاكبر المغفور له سعد باشا في جريدة « البلاغ » اليومى في سنة ١٩٢٥ - أثر عظيم (مما صورة) - منجم ذهبي جديد . دعاية بلشفية غريبة .	٢٦	طريقة لمعالجة الاطفال (صورة) . اللادى ديانا (صورة) احدى الترائب (مما صورتان) .
٩-٨	منارة جامع أحمد بن طولون (مما صورة) للاستاذ محمود احمد نائب مدير الآثار .	٢٧	قديسة جديدة (مما صورة) الامهات في مدارس بناتهن (صورة) . في جزيرة سيلان (صورة) . مثال من الجمال (صورة)
١١-١٠	كيف يحمر الامر يكون جرائمهم	٢٨	بقية خطبة الاستاذ ولیم بك مكرم عبيد . ثروته في عنقه (صورة)
١٣ و ١٢	خطبة الاستاذ ولیم بك مكرم عبيد في حفلة تأبين المغفور له سعد باشا	٢٩ و ٣٠	قصة البلاغ : الانتقام للقصاصى الفرنسى موباسان وتعریب الاستاذ محمد السباعى .
١٤-١٥	الدور الشعبية الحديثة في قينا (مما أربع صور) . امتحان في الادب . هرم برشح نفسه . بين أوروبا وأمريكا .	٣١	غرائب الطوائف والمعتقدات : على جبل القرن للفرنسي سكان (مما صورة) .
١٧-١٦	بقية خطبة الاستاذ ولیم بك مكرم عبيد	٣٢	قاتل وقتيل أو المأساة المتجددة الرهيبة ، قصيدة للاديب محمد افندي صادق عروس
١٨	مؤتمر البريد الجوى (مما صورتان) . ملك كيبوديا المتوفى . الألعاب الأولمبية الدولية .	٣٣	الحداثى فوق الاسطحة (مما ثلاث صور) الاستاذ فورنوف (صورة)
١٩-٢١	قصيدة الاستاذ العقاد في ذكرى الاربعين .	٣٤ و ٣٦	الجهاز البولى - أمراض الكلية ، للدكتور محمد بشير التفلسف أم الملائكة (صورة)
٢٢-٢٣	بقية منارة جامع ابن طولون . قطرة السلم (صورة) .	٣٧	أعلام الموسيقى ، فريدريك شوبان ، للاديب مدحت افندي ماصم
		٣٨	في جزائر هاواي (مما صورتان)